كتاب طبّ خطّي

لصالح افندي

تعريب عنه
بقلم الاب انطونيوس شبلي اللبناني
رئيس انطوش جبيل

في دار حضرة الشيخ لويس نجيب الدحداح ، في بلاط (بلاد جبيل) ، كتاب طبّ خطي ، منقول بخطّ عربي ، بحبر اسود ، وعناوينه بحبر احمر ، غفل من العنوان ، يشتمل على اربعة كتب وابواب ، باربع مقالات ، وكل مقالة تُقسم الى فصول . أُثبت فهرسه في اوله . مجلد بجلد اسود لعب فيه النخر . عدد صفحاته ٤٥٩ صفحة ، طوله ٢١ سنتمترًا ونصف السنتمتر . عرضه ١٦ سنتمترًا . عرض هامشه ٥ سنتمترات ونصف السنتمتر . تحتوي الصفحة منه ٢٦ سطرًا . طول السطر ٨ سنتمترات ونصف السنتمتر . منسوخ على ورق عبّادي . خطه قريب من الخط الكندي . قد التبست كلمات على الناسخ فنقلها مغلوطة ومحرّفة ولا تخلو منها صفحة . عُلق على هامشه بعض الحواشي . سُطر بعض وصفات طبية بخط مختلف ، على ورقات بيضاء في اوله وهي ليست من صلبه ، وبينها قاعدة لمعرفة توليد القمر .

وهذا الكتاب هو من تأليف الحكيم صالح افندي الذي اختطفته المنية قبل ترتيبه وانجازه ، فأوعز ولده يحيى افندي الحائز على مقام عالٍ في الصدارة العثمانية ، الى احمد ابو الاسعاد ان ينهض بهذه المهمة ، فامتثل امر سيده كما يتضح ذلك من مقدمته .

وكان الفراغ من نسخ هذا المخطوط « عن يد العبد الفقير سام باسيل ختام سنة ١٨٢٨ » على ما هو مسطر بقلمه في ذيل آخر صفحة منه التي هي ٤٩٥ . وهذا الناسخ هو من قرية معراب ، القريبة من بلدة غوسطا (بلاد كسروان) ،

كي يستفيد من العبارة السريانية التي دوّنها على ظاهر الصفحة الاخيرة من هذا المخطوط[1] .

والى القراء مقدمة هذا الكتاب وفهرسه ، وبعض فصول او نبذات منه مقياساً على نهجه في سائره .

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زيّن عقولنا في جواهر الحكم البديعة ، ومرّج عيون بصائرنا في رياض علم الطبيعة ، وارشدنا الى معرفة علم الصحة وازالة المرض بعدما لم نكن نعلم ، وخلق لنا من النبات والحيوان والمعدن ما يحفظ الصحة ويُزيل السقم . والصلاة والسلام على اكبر رسله الحاوي فضائل من تقدمه من الرسل الكرام الماضية ، الملين بكلامه الموجز الشامل المواد الفاسدة من القلوب القاسية . وعلى آله وصحبه الراقين في النجاء مدارج معراجه ، السالكين في شفا الموجود ارشاد قانونه ومنهاجه.

وبعده ، فلما كان علم الطب بحراً لا يوصف له قراراً (قرار) ، وتيهاً واسعاً لا يشقّ له غباراً (غبار) . وقد دوّن في اصوله وفروعه الاساطين من حكماء اليونان واطبّاء الآتين (نظنها : اللاتين) ما لا يعدّ ولا يُحصى من الاسفار . ثم ان الخلق من فحول اطبا (أطبّاء) الاسلام قضوا تلك الفصول (تفصيلاً) لايقاً

---

١) رأينا نسخة خطيّة بالحرف العربي من هذا المخطوط الطبي لصالح افندي عند الحكيم حبيب ضرغام في البوار (بلاد جبيل) تقع في ٥٠ صفحة كبيرة ، بخط حنّا بن طنوس الخوري رعيدي من كفور كسروان ، انجز نقلها في ٢٧ آذار سنة ١٨٥٤ ، وقد نسخنا عنها بعض وصفات اذ كنا نافي رياضةً روحيّة في البوار . وعثرنا ايضاً عند بطرس امين في الحاملتين – جزينة – على كتاب طب خطي كبير الحجم يسمى : « الكتاب الرابع في الطب الجديد الكياني » لمؤلفه ومرتبه احمد ابو الاسعاف ، مكتوب بالعربي بخط حنا بن طنوس الخوري رعيدي المذكور ، وانتهى من نسخه في ٣٠ آذار سنة ١٨٦٦ ، وفي هذا المخطوط وصفات طبية عديدة مثبتة في مخطوط البوار .

بالاعتنا والاعتبار . واضافوا الى ذلك اشيا كثيرة أدّاهم الى استخراجها سلامة القريحة وصحة الافكار . ثم لم يزالوا يحثوا عن ذلك درجٌ (درجاً) بعد درج ، الى ان قيل : الكل منهم لج فحج ، واستمر هذا القانون في كل عصر وقرن ، وفي كل فخذ وبطن . الى ان مرضت الهمم ، وسامت امزجت (امزجة) عزمات (عزائم) الامم . مع ان السلف هوّنوا الامر على الخلف . واراموا (وراموا) بالتدوينات صون ما كسبوه عن التلف (السلف) ، الا ان اطبّا العصر اضاعوا ما ورثوه عن السلف الخلف ، كورثة المال وقنعوا بظنّ العزام. اياهم اهل الكمال حتى افسد باب الاجتهاد في امر حديثٍ والتمييز بين الجريد والرشيد . الى ان وصلت النوبة الى واحد العصر والاوان ، وفريد الدهر والزمان ، عين الاعيان ، ومجرّد علم الابدان ، استاذ اهل الصناعة ، والرئيس في الدولة العثمانية على الجماعة ، اللوذعي الاوحدي المولى صالح افندي . فنهض عن سرير سريرته عزم صحيح المزاج ، قويُّ القوى ، مليح الشيم صبيح الرؤى . يقتحم الادعسار (الاوعار) ويزدحم الابحار (الانجاد) والاغوار . يُطلع الثنايا ويستطلع الخبايا التي في الزوايا . الى ان انغمس في عباب كتب تلك الاساطين من حكما اليونان واطبّا الآتين (اللاتين). وغاص في لجج بحارهم حتى وصل مؤدّى اراثهم ، واستخرج دررًا فاخرة ثمينًا (ثمينة) ، وتراكيب وعلاجات كانت في اصدافها كينة. وغير ذلك من الفوائد الفريده ، وامراض الحديثة الجديده . حتى انه لم يُبق ولم يدع ، سوى الحرز والودع . بل لم يترك شيئاً ثمّة ولم يدر رجا المبتدر الخبر. وكان في قصده ونيّته ، وضميره وامنيّته ، ان يرتّب هذا الكتاب ترتيباً مطابقاً لمرامه ، لايقاً بمقامه . الى ان اختطفته يدُ المنيّة ، قبل ان يظهر الى الفعل ما كان في النيّة . افاض الله تعالى عليه سجال غفرانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه .

ثم ان نجله السعيد حضرة مولى الموالي ، وقرّة عين الموالي ، جرثومة الفضايل والمحامد ، اروعة قطب الافاضل والاماجد ، افلاطون الاوان ، وارسطاليس الزمان . ذو الاخلاق الاريضية ، والاحكام الشرعية . والشجاعة المتريّة . فاكبر بشأنه واعظم بمكانه . هو الذي يدرك فيما يدرك وشن في عصره فما يشرك . الفاضل الذكي الالمعي المولى يحيى افندي . لا زالت اوقاته صافية من الكدر ، ولا برحة (برحت) مساعيه محمودة الاثر (الاثر) زاكية

التمر (الثمر) . طالما كان يجول في خاطره ، ويلوح لناظره ، تكميل هذا الاثر الجليل وترتيبه ، واحكامه وتهذيبه . الا انه كان يعوق (يعوقه) عن تلك ، مناصب القضا (القضاء) العليّة ، لا سيما الصدارة الرومية في الدولة العثمانية ، والاشتغال بأحكامه عن الاشتغال بهذا الترتيب والتهذيب وإحكامه . ولما لم يمكن المولى الباذخ فخاره ، الشامخ على النجم مناره ، استخلاص صحته من يد الزمان خاليةً عن العايق ليرتب في هذا الكتاب على اسلوب انيق ، فأصدر امرًا لهذا الفقير ، بان يرتّب الكتاب على مقالة (مقالات) وفصول وابواب . فما وسعني في الحال الشاعة ، الا الاجابة لامره بالسمع والطاعة . وشرعت في المقصود ، متوكلًا على الملك المعبود ، بترتيب الكتاب على طرز (طراز) يرتضيه اولو الالباب ، مقسّماً الى اربعة كتب .

الكتاب الاول : في الامراض ويشتمل على اربع مقالات

الكتاب الثاني : في قوانين تركيب الادوية ، وبيان الحاجة الى التركيب وكيفية المواد التي هي اصول التركيب . ويشتمل على ثلاثة ابواب ، كل منها يشتمل على فصول ايضاً .

الكتاب الثالث : في الاقرابذينات الجامع في المركبات . ويشتمل على بابين ، وكل منها يشتمل على فصول ايضاً .

الكتاب الرابع : في الطب الجديد الكيماني الذي اخترعه براكلوس (براكلوس) . ويشتمل على مقدمة ومقالات وفصول مسمياً اياها : «غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان» مقيدًا ما اشتملت عليه تلك المقالات . والفصول بحروف الجمل ، ليكون سهلًا لمطالعه هيناً لمراجعه . وأسأل الله ان ينفع به العباد . وان يجعله ذخرًا في يوم المعاد . لمؤلفه ومرتبه احمد ابو الاسعاد . وهو حسبي في ساير الاحوال ، وبيده ازمّة الآمال .

فلنبدأ بذكر اجزاء الرأس وامراضه لكونه اشرف الاعضاء الظاهرة المنفعة لازمة الحس والحركة .

فهرس الكتاب

المقالة الاولى

في امراض الدماغ وتشتمل على مئة فصل وواحد

١ في سوء المزاج الحارّ الساذج ٢ في سوء المزاج البارد العارض للرأس ٣ في الصداع لسوء مزاج رطب بلا مادّة ٤ في الصداع الكائن لسوء المزاج اليابس بلا مادة ٥ في الصداع الكائن لسوء المزاج بالرأس المادي ٦ في سوء المزاج المادي الكائن عن مشاركة الاعضاء وعلاماته وعلاجه ٧ في الصداع الكائن عن الابخرة والرياح النافخة ٨ في الصداع الكائن عن الدم ٩ في الصداع الكائن لسوء مزاج مادي صفراوي ١٠ في الصداع الكائن لسوء مزاج مادي بلغمي ١١ في الصداع الكائن عن خلط مائيّ ١٢ في الصداع الكائن عن مادة سوداوية ١٣ في الصداع الكائن عن سودا محترقة ١٤ في الخودة والبيضة ١٥ في ما يعرض لارواح الدماغ ١٦ في الورم في الرأس والحجاب الخارج ١٧ في السهر ١٨ في السبات ١٩ في رؤية الاحلام الرديئة ٢٠ في الدوار ٢١ في الحمق والنسيان ٢٢ في السرسام ٢٣ في المالیخوليا ٢٤ في المراقيا ٢٥ في المانيا (maniae)[1] ٢٦ في ليثرغوس[2] ٢٧ في الرعشة ٢٨ في الفالج ٢٩ في النشنج ٣٠ في الكابوس ٣١ في الصرع ٣٢ في السكتة ٣٣ في امراض الجفن ٣٤ في خشونة الجفن والجرب ٣٥ في ورم الجفن ٣٦ في الشعيرة في الجفن ٣٧ في السرطان في الجفن ٣٨ في استرخاء الجفن وتشنجه ٣٩ في القمل في الجفن ٤٠ في سقوط شعر الاجفان وبياضها ٤١ في غلظ شعر الاجفان ٤٢ في انقلاب الشعر وزيادته ٤٣ في الغربة ان اصابت الجفن ٤٤ في احتراق الجفن بالنار ٤٥ في سقوط القذى في العين ٤٦ في الرمد ٤٧ في الصفر (الظفر) ٤٨ في السبل ٤٩ في البياض في العين ٥٠ في النقاطات .

---

١) لفظة يونانية ، معناها الجنون السبعي .

٢) لفظة يونانية معناها النسيان ، وهو ورم بلغمي داخل قحف الرأس وهو السرسام البلغمي .

٥١ في القروح في الطبقة القرنية ٥٢ في الجراحات الواقعة في العين ٥٣ في الطروه ٥٤ في وجع العين ٥٥ في المومرج[1] ٥٦ في سيل العين ٥٧ في نزول الماء في العين ٥٨ في الغرب في العين ٥٩ في الدمعة ٦٠ في السلاق في العين ٦١ في جحوظ العين ٦٢ في ضعف البصر وبطلانه والعشا. ٦٣ في امراض حاسة السمع ٦٤ في المرض الغلغموني في الاذن ٦٥ في قروح الاذن وسيلان المادة منها ٦٦ في الدود في الاذن وسقوط الحيوان فيها ٦٧ في الدويّ والطنين في الاذن ٦٨ في الطرش والصمم في الاذن ٦٩ في وجع الاذن.

٧٠ في امراض الانف ٧١ في سرطان الانف ٧٢ في بواسير الانف ٧٣ في سدة الانف ٧٤ في آفات الشمّ وبطلانه ٧٥ في الرعاف.

٧٦ في امراض اللسان وشقاقه (وتشققه) وخشونته ٧٧ في اورام اللسان ٧٨ في جراحة اللسان ٧٩ في الضفدع في اللسان ٨٠ في بطلان الحس والذوق ونقصانه وتغيره ٨١ في بطلان حركة اللسان وتغيره.

٨٢ في امراض الشفتين ٨٣ في شقاق (تشقق) الشفتين ٨٤ في قروح الشفتين ٨٥ في امراض الاسنان ٨٦ في تحرّك الاسنان وتقلقلها ونقصان لحم اللثّة ٨٧ في وجع الاسنان ٨٨ في ضرس الاسنان ٨٩ في تغير لون الاسنان وسيلان الدم ٩٠ في امراض اللثة ٩١ في نقصان لحم اللثة ٩٢ في اورام اللثة والقروح والسرطان ٩٣ في امراض الفم ٩٤ في القلاع في الفم ٩٥ في البخار والرائحة الكريهة في الفم.

٩٦ في امراض الحلق ٩٧ في سقوط اللهاة ٩٨ في اورام اللهاة وقروحها ٩٩ في اورام الاوزتين وقروحها ١٠٠ في العلق والشوك والعظم ١٠١ في الخناق.

المقالة الثانية

في امراض الصدر والرئة وقصبتها، وتشتمل على مئة وثلاث واربعين مقالة

١ في سوء مزاج قصبة الرئة ٢ في خشونة الصوت وخشونة قصبة الرئة ٣ في ضيق قصبة الرئة ٤ في قروح قصبة الرئة ٥ في امراض الرئة ٦ في ذات الرئة ٧ في ضيق مجاري الرئة ٨ في قروح الرئة والصدر والسل ٩ في ذات الجنب

١) هو خروج جزء العينية (في العين) لانحراف القرنية لقروح او تقرّق اتصال.

١٠ في الربو وضيق النفس ١١ في السعال ١٢ في نفث الدم ١٣ في امراض القلب ١٤ في دود غلاف القلب ١٥ في سوء مزاج القلب الحار ١٦ في سوء مزاج القلب البارد ١٧ في الخفقان ١٨ في ضعف القلب ١٩ في الغشى ٢٠ في امراض المري ٢١ في سوء المزاج الحار في المري ٢٢ في اورام المري ٢٣ في عسر الازدراد ٢٤ في قروح المري .

٢٥ في امراض المعدة ٢٦ في سوء المزاج الحار في المعدة ٢٧ في سوء المزاج الرطب في المعدة ٢٨ في سوء المزاج اليابس في المعدة ٢٩ في سوء مزاج المعدة مع مادة ٣٠ في علامات غلبة الصفراء وعلاجها ٣١ في النفخة والقراقر في المعدة ٣٢ في اورام المعدة الحارة والباردة ٣٣ في قروح المعدة ٣٤ في بطلان الشهوة ونقصانها ٣٥ في الشهوة الكلبية والجوع البقري ويسمى باليونانية بوليموس ٣٦ في فساد الشهوة ٣٧ في العطش الشديد ٣٨ في ضعف الهضم وبطلانه ٣٩ في الفواق ٤٠ في القيء والغثيان ٤١ في علاج الدم ٤٢ في وجع المعدة ٤٣ في الهيضة ٤٤ في امراض الامعاء ٤٥ في سوء المزاج البارد في الامعاء ٤٦ في سوء المزاج الحار في الامعاء ٤٧ في سوء المزاج الرطب في الامعاء ٤٨ في سوء المزاج اليابس ٤٩ في سوء المزاج مع مادة ٥٠ في الورم الحار في الامعاء ٥١ في البدة في الامعاء وضيقتها ٥٢ في الديدان في الامعاء ٥٣ في امراض الصفاق والفتق ٥٤ في بطلان فعل الامعاء ونقصانه وفي ايلاوس ٥٥ في القولنج ٥٦ في زلق الامعاء ٥٧ في الاسهال ٥٨ في الاسهال الكيموسي ٥٩ في اسهال الكلى مع الحمى ٦٠ في الاسهال الدوباني ٦١ في الاسهال من جميع البدن بعد الحمى ٦٢ في الاسهال المعديّ ٦٣ في الاسهال الكبدي ٦٤ في اسهال الطحال السوداوي ٦٥ في الاسهال الدماغي ٦٦ في الاسهال العارض للاطفال عند خروج (بروز) الاسنان ٦٧ في الاسهال العارض من شرب دواء مسهل حادّ سامّ ٦٨ في الدوسنطاريا ٦٩ في اسهال الدم ٧٠ في الزحير .

٧١ في البواسير ٧٢ في وجع المقعدة ٧٣ في حكّة المقعدة ٧٤ في اورام المقعدة ٧٥ في شقاق (تشقق) المقعدة ٧٦ في قروح المقعدة ٧٧ في الناصور ٧٨ في خروج المقعدة .

٧٩ في امراض المساريقا وسددها ٨٠ في اورام المساريقا ٨١ في وجع

المساريقا ٨٢ في امراض الطحال ٨٣ في سوء مزاج الطحال ٨٤ في سدد الطحال ٨٥ في عظم الطحال ونفخه ٨٦ في الورم الحار في الطحال ٨٧ في صلابة الطحال وتسمى سقيروس ٨٨ في امراض الكبد ٨٩ في سوء مزاج الكبد ٩٠ في سوء المزاج الحار في الكبد ٩١ في سوء المزاج البارد في الكبد ٩٢ في سوء المزاج الرطب في الكبد ٩٣ في سوء المزاج اليابس في الكبد ٩٤ في سدد الكبد ومجاريه ٩٥ في النفخة في الكبد ٩٦ في الورم الحار في الكبد ٩٧ في الاوراء الصلبة وسقيروس في الكبد ٩٨ في قروح الكبد ٩٩ في ضعف الكبد ١٠٠ في سوء القنية ١٠١ في الاستسقاء ١٠٢ في الاستسقاء الطبلي ١٠٣ في الاستسقاء اللحمي ١٠٤ في اليرقان ١٠٥ في امراض الكلى وفي سوء مزاج الكلى الحار اليابس ١٠٦ في سوء المزاج البارد في الكلى ١٠٧ في سدد الكلى وضيق مجاريها ١٠٨ في انتفاخ مجاري الكلى ١٠٩ في حصاة الكلى ١١٠ في ورم الكلى الحار ١١١ في ورم الكلى الصلب ١١٢ في هزال الكلى ١١٣ في قروح الكلى ١١٤ في الديابيطوس ١١٥ في وجع الكلى .

١١٦ في امراض المثانة ١١٧ في حصاة المثانة ١١٨ في اورام المثانة ١١٩ في جرب المثانة ١٢٠ في قروح المثانة ١٢١ في نواسير المثانة ١٢٢ في ضيق مجرى القضيب ١٢٣ في احتباس البول ١٢٤ في تقطير البول ١٢٥ في حرقة (حريق) البول ١٢٦ في سلس البول في الفراش .

١٢٧ في امراض اعضاء التناسل ١٢٨ في عظم الخصيتين واورامها ١٢٩ في انتفاخ الخصيتين ١٣٠ في الورم البارد وصلابته في الخصيتين ١٣١ في قروح الخصيتين ١٣٢ في تقشير جلد الخصيتين ١٣٣ في فتق الصفاق ١٣٤ في امراض القضيب واسترخائه ١٣٥ في انتفاخ القضيب ١٣٦ في اورام القضيب الحارة ١٣٧ في قروح القضيب ونواسيره ١٣٨ في شقاق (تشقق) القضيب ١٣٩ في المني وضعف الباه ١٤٠ في ضعف الانتشار ١٤١ في فرياسيموس ١٤٢ في سيلان المني ١٤٣ في كثرة الاحتلام.

المقالة الثالثة

في امراض النساء وتشتمل على ثمانية وثمانين فصلاً

الفصل الاول في امراض الرحم وفي سوء المزاج الحار في الرحم ٢ في سوء

المزاج البـــارد في الرحم ٣ في سو. المزاج الرطب في الرحم ٤ في سو. المزاج اليابس في الرحم ٥ في سو. المزاج المادي في الرحم وسو. المزاج البارد الرطب المادي ٦ في سو. المزاج الحار اليابس مع الصفراء في الرحم ٧ في ضيق مجاري الرحم وسددها ٨ في الاشياء المتولدة في الرحم الغير طبيعيّـة ٩ في نفخ الرحم ورياحه ١٠ في استسقاء الرحم ١١ في اورام الرحم الحارّة ١٢ في صلابة الرحم ١٣ في قروح الرحم ١٤ في جرب الرحم ١٥ في تآليل الرحم والمسامير النمليـة ١٦ في بواسير الرحم ١٧ في شقاق (تشقّق) الرحم ١٨ في نواصير الرحم ١٩ في سرطان الرحم ٢٠ في ضعف الرحم عن فعله الذي هو جذبُ الغذاء او اكمال المني وتصوّره وهربه عن المؤذي كما يهرب الحيوان عن ذلك ٢١ في الحكّة في الرحم ٢٢ في وجع الرحم ٢٣ في احتبـاس دم الحيض ٢٤ في افراط سيلان الطمث ٢٥ في الامراض المختصّة بالنساء منهـا مرض جديد يُقال له الحمّى البيضاء وتغيُّر لون الطمث ٢٦ في اختناق الرحم ٢٧ في المانيا (mania) الرحميّ.

٢٨ في العقر وامتناع الحمل ٢٩ في الرجا ويُقال له باليونانيّة رمدلي ٣٠ في علامات الحبل ٣١ في تدبير الحوامل ٣٢ في تـدبير الاعراض العارضة للحوامل في الشهر الاول ٣٣ في تدبير الاعراض التي تعرض لهنّ في وسط الشهور ٣٤ في تدبير الحوامل في الشهور الاخيرة ٣٥ في الاسقـاط وحفظ الجنين ٣٦ في عسر الولادة ٣٧ في اخراج المشيمة ٣٨ في تدبير دم النفاس ٣٩ في تدبير افراط دم النفاس ٤٠ في تدبير النفاس ٤١ في الحميات العارضة للنسـاء.

٤٢ في امراض الثديين ٤٣ في الورم في الثديين من كثرة اللبن (الحليب) ٤٤ في اورام الثدي الحارّة ٤٥ في الورم الرخو في الثديين ٤٦ في السقيروس في الثدي ٤٧ في الخنازير والسلع في الثديين ٤٨ في سرطان الثدي ٤٩ في قروح الثدي ونواصيره ٥٠ في سدد الثدي ٥١ في شقاق (تشقّق) حلمة الثدي ٥٢ في قلّة اللبن (الحليب) وضعف القوّة ٥٣ في كثرة دروز اللبن ٥٤ في تدبير المرضع.

٥٥ في تدبير الاطفال ٥٦ في امراض الاطفال ٥٧ في حمية الاطفال والحصبة والجدري ٥٨ في البثور اللبنة ويُقال لها البثور الشهرية ٥٩ في السعف في رؤوس الاطفال ٦٠ في القمل ٦١ في المـاء تحت القحف ٦٢ في الريح تحت القحف وعلاجه ٦٣ في الورم الحارّ في الرأس ٦٤ في الصياح والنوم والكابوس ٦٥ في

السهر العارض للاطفال ٦٦ في الصرع واورام الصبيان ٦٧ في تشنُّج الاطفال . ٦٨ في وجع الأذن وسيلان رطوبات الأذنين وقروحها واورامها ٦٩ في القلاع وبثور الفم واورام الحلق في الاطفال ٧٠ في نبات الاسنان ٧١ في ضفدع اللسان ٧٢ في النزلة والسعال وضيق النفس في الاطفال ٧٣ في الفواق في الاطفال ٧٤ في القيء العارض للاطفال ٧٥ في مغص الاطفال ٧٦ في نفخ المراق ٧٧ في الاسهال العارض للاطفال ٧٨ في اعتقال طبع الاطفال ٧٩ في الديدان ٨٠ في فتق الاطفال ٨١ في قروح سرَّة الاطفال ٨٢ في ورم السرَّة ٨٣ في خروج المقعدة ٨٤ في حصاة المثانة ٨٥ في البول في الفراش ٨٦ في سَحج افخاذ الاطفال ٨٧ في الامراض الطرفيَّة واوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ٨٨ في عرق النسا .

المقالة الرابعة

في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر وتشتمل على بابين وفصول عديدة

الباب الاول

في الحمَّيات

الفصل ١ في حمَّى يوم ٢ في الحميَّات الخبيثة ٣ في علاج حمَّى العفونة ٤ في تدبير الغذاء ٥ في تدبير المشروب ٦ في تدبير هواها (اي الحميَّات) ٧ في حمَّى سونوخس العفنيَّة ٨ في الحمَّى الصفراويَّة اللازمة والمحرقة ٩ في حمَّى اللثقة ١٠ في حمَّى اينيالوس ١١ في الحمَّى القشائيَّة الخاطيَّة ١٢ في الحمَّى السوداوية اللازمة ١٣ في الحميات الدايرة ١٤ في علاج الكلي للحميات الدائرة ١٥ في حمَّى الغب ١٦ في الحمَّى الدائرة البلغميَّة ويُقال لها الحمَّى النائبة ١٧ في الحمَّى السوداويَّة ١٨ في الحميَّات المركَّبة ١٩ في حمَّى الدقّ ٢٠ في الوباء والحميَّات الوبائيَّة والحميَّات الرديئة ٢١ في تدبير التحفُّظ من الوباء ٢٢ في علاج الطاعون والوباء ٢٣ في الحميَّات الوبائية والحميَّات الخبيثة ٢٤ في علامات الحمَّى الرديئة ٢٥ في علاج الحمَّى الرديئة ٢٦ في الجدري والحصبه ٢٧ في تدبير حفظ الاعضاء من الجدري ٢٨ في الحمَّى المرتيَّة ٢٩ في تدبير الحميَّات واولًا الصداع ٣٠ في علاج السهر التابع للحميَّات ٣١ في علاج الهذيان التابع للحميَّات ٣٢ علاج الهذيان

واختلاف العقل التابع للحميات ٣٣ علاج التشنج والصرع التابعين للحميات ٣٤علاج الرعاف التابع للحميات ٣٥ علاج السعال التابع للحميات٣٦ علاج يبوسة اللسان وسواده وتشققه ٣٧ علاج العطش الشديد التابع للحميات ٣٨ علاج الفواق التابع للحميات ٣٩ علاج القيء والغثيان التابعين للحميات ٤٠ علاج الاسهال التابع للحميات .

الباب الثاني

في الاورام

الفصل ١ في الورم الغلغموني ٢ في الخراجات ٣ في الغدد ٤ في الدمامل ٥ في وقيا يجتلا (وهو ورم مستدير) ٦ في الجمرة والنار الفارسية ٧ في الداحس ٨ في الجمرة والنملة والجاروشية ٩ في اوديما ١٠ وهو الورم الرخو البلغمي ١٠ في سقيروس ١١ في السرطان ١٢ في الورم المائي ١٣ في النفاطات والنفاخات ١٤في الحصف ١٥ في نبات السل ١٦ في الشري ١٧ في الجرب ١٨ في قانون استعمال ماء الجبن في الجرب ١٩ في البرص والبهق ٢٠ في القوبا ٢١ في البادشنام (وهو حمرة في الوجه) ٢٢ في الدبيلات ٢٣ في السلاحف ٢٤ في الخنازير ٢٥ في التآليل والمسامير ٢٦ في الورم الرئي ٢٧ في داء الفيل ٢٨ في الامراض الرديئة السبعية (النسامة) الجلدية ومنها الجذام (الجسذام) ٢٩ في الحب الافرنجي ٣٠ في اسكربوط ٣١ في باليكسا (مرض من امراض الشعر) ٣٢ في القروح ٣٣ في القروح مع سوء المزاج ٣٤ في القروح مع انصباب مادة من عضو من الاعضاء ٣٥ في القروح المتعفنة الوسخة ٣٦ في القروح مع الورم ٣٧ في اللحم الزائد في القروح ٣٨ في صلابة القروح ٣٩ في الكهوف والمخابئ ٤٠ في النواسير ٤١ في دود القروح ٤٢ في فساد العظام في القروح وهي ريح الشوكه ٤٣ في القروح الحردانية والرديئة والمسرة الاندمال ٤٤ في الوجع الشديد في القروح ٤٥ في حرق النار والماء والدهن وغيره ٤٦ في قنقرنيا وسقاقلوس والاكله ٤٧ في الجراحة ٤٨ في النزف من العروق والشريانات في الجراحة ٤٩ في وخز العصب وجراحاته.

٥٠ في الجراحة العارضة من نهش بعض الحيوانات كالكلب والفرس والانسان وغير ذلك ٥١ في الجراحه الكائنة من رصاص التوفنك وضرب

الطوب ٥٢ في الكسر والخلع والوتى ٥٣ في الخلع .

٥٤ في امراض الزينة ٥٥ في تغيير لون الوجه واحتراقه من الشمس ٥٦ في الكلف في الوجه ٥٧ في النمش ٥٨ في الادوية المحسنة للون والمحمّرة ٥٩ في آثار القروح والجدري ٦٠ في الرائحة الكريهة في البدن .

٦١ في احوال نقصان الشعر وبطلانه ٦٢ في تناثر الشعر وسقوطه ٦٣ في داء الثعلب وداء الحيّة ٦٤ في تشقيق الشعر وتقصيفه ٦٥ في الشيب وبياض الشعر ٦٦ في الحزازة والنخالة ٦٧ في برص الاظفار ٦٨ في تغيير لون الاظفار من غير آفة ٦٩ في تشقّق الاظفار ٧٠ في تشقّق الاطراف من البرد ٧١ في السموم ونهش الحيوانات السامّة ٧٢ في اعراض من أثّر فيه السمّ ٧٣ في التحرّز من السمّ ٧٤ في كلام كلّي في كيفية تأثير الناذهرات ٧٥ في علاج من سُقي سما ٧٦ في من سُقي الزاج ٧٧ في من سُقي الماء الحارّ كماء الفاروق وغيره ٧٨ في من سُقي الانتيمون والاثمد ٧٩ في من سُقي المغناطيس ٨٠ في من سُقي الماس ٨١ في من سُقي اللازورد ٨٢ في من سُقي الزرنيخ وسمّ الفار ٨٣ في من سُقي النحاس المحرق والزنجار ٨٤ في من سُقي الحديد والبولاد وخبث الحديد ٨٥ في من سُقي الاسرب وابردته ٨٦ في من سُقي الاسفيداج ٨٧ في من سُقي السليقون ٨٨ في من سُقي المرداسنج ٨٩ في من سُقي الزيبق الحي والمعدد المسمّى بالسليماني ، والمكلس بنا الفاروق المسمّى برنجي تتوا ٩٠ في من سُقي الزنجفر ٩١ في السموم النباتية وفي من سُقي الفطر ٩٢ في من سُقي البيش ٩٣ في من سُقي شيريوش ٩٤ في من سُقي السوكران ٩٥ في من سُقي البنج ٩٦ في من سُقي اللفاح ٩٧ في من سُقي الكزبرة الرطبة ٩٨ في من سُقي الفرفيون ٩٩ في من سُقي جوز ماتل ١٠٠ في من سُقي الدفلى ١٠١ في من سُقي الحربق .

١٠٢ في السموم الحيوانية ١٠٣ في نهش الحيّات ١٠٤ في لدغة العقارب ١٠٥ في نهشة سام ابرص والوزغ ١٠٦ في نهش ام اربعه واربعين ، ويُقال لها دودة الاذن ١٠٧ في نهش الرتيلات والعنكبوت ١٠٨ في من سُقي الذراريح او طلي بها من الخارج ١٠٩ في لذع النحل والزنبور ١١٠ في من نهشته السكة ١١١ في عضّة الكلب المكلب .

الرأس

اعلم ان الدماغ اول اجزاء الرأس ، ويحيط به حجابان ، الاول ملاصق للقحف من داخل كالبطانة له . وهو أغلظ وأصلب من الحجاب الثاني ، فلذلك سُمي الأمّ الصلبة . والثاني محيط بنفس الدماغ ملاصق له وهو ارقّ وألينُ من الحجاب الاول ، فلذلك سُمي الأمّ الليّنة . ويعرض له اجناس الامراض الثلاثة كما يعرض لسائر الاعضاء ، لكن اكثر ما يعرض امراض سوء المزاج لتشابه اجزائه ، ويندر عروض امراض تُفرّق الاتصال ولكونه محفوظاً بجسم صلب وهو القحف .

ولمّا كان الصداع ، وهو ألمٌ في اعضاء الرأس من امراض كثيرة الوقوع ، لكونه اما من سوء مزاجه نفسهِ فقط ، او من مشاركة الاعضاء له ، او منها بدنائهِ . ولما كان اكثر وقوعه من امراض سوء المزاج فنقول :

سوء المزاج ، اما مفرد او مركّب . وكلّ واحد منها اما مع مادّة ، او بغير مادّة . والذي يكون عن غير مادّة قليل نادر الوقوع . فان اكثره يكون مع مادّة مناسبة له ، وذلك اما ان يكون في نفسه ، او بمشاركة بعض الاعضاء . فلنتكلّم اولًا على سوء المزاج مطلقاً ثمّ ننتقل الى ذلك فيما سيأتي .

قال جالينوس : علامات سوء المزاج اكثرها مشابهة بعضها ، فيُحتاج الى معرفة السبب السابق والى النظر الى الفضلات الخارجة من الانف ، والى معرفة موضع الوجع ، ومعرفة مرتبة الوجع في الشدّة والضعف .

ويجب ان نعلم ان الرأس لما كان أعلى اجزاء البدن ، كان قابلًا لما يرتفع اليه من الابخرة من الاعضاء التي تحتهُ . ويجب ان تعلم ذلك المرتفع من اي عضو هو ليتأتّى لك المعالجة . فاذا كان الرأس قابلًا لما يرتفعُ اليه من البخار ، فيجب التوقّي من المبخّرات المصعدة للرواد اليه والاشياء الكثيرة الوقوف في المعدة البطيئة النزول عنها ، كالشراب والحليب والسمر والبصل والثوم والزيتون والزعفران والشاهبلوط والجوز . وكذلك التوقّي من الحركات العنيفة وعن النوم في القيلوله ونصف النهار .

واعلم ان سوء المزاج هو تغيّرٌ يعرض من برودة او حرارة ، ولهذا يُحتاج في العلاج الى تعديل المزاج ، وانما يُحتاج الى الاستفراغ اذا كان البدن ممتلئاً . ويُخشى من قبول الدماغ للاخلاط الضيقة المزاج .

في امراض الدماغ (من المقالة الاولى صفحة ٢٣)

في سوء المزاج الحارّ الساذج

اكثر ما يكون سوء المزاج الساذج ، عن كثرة الوقوف في الشمس ، او مقابلة النار ، او طول المكث في الحمّام . او عن الغيظ والغضب والصياح والسهر ، وتناول ما له حدّة ، وشمّ الروائح الحارّة وطول الفكر (التفكير) وعن كلّما يحرّك الارواح ويُسخّن الدم .

وعلامتهُ : حرارة اللمس ، وضربان الصدغين وحمرة الوجه والعينين ، والهرب من الضوء والسهر والنوم المضطرب وسرعة الغضب وكثرة الكلام والهذيان والتضرُّر بالاشيا. الحارّة والانتفاع بالاشيا. الباردة . وتقدَّم بعض الاسباب المذكورة سابقاً .

العلاج : يجب تبريد الرأس بحسب درجة الحرارة ويبوستها . ولما كانت الحرارة جاذبة ويخشى ان تجذب شيئاً من الاعضاء السافلة الى الرأس ، وجب تليين الطبع لمنع المادة . ولما كانت الحرارة مذيبة لرطوبات الرأس فيحصل بسبب ذلك استرخا. في اعضائه ، وجب ان لا تخلو الادوية المبرّدة من قوّة قابضة . ويجب ان تكون تلك القوّة القابضة ليست بشديدة القبض لئلا تسدَّ المسامّ وتمنع البخار عن التحلّل فيمتلئ الدماغ بخاراً ويزيد الصداع . وكذلك يفعل في سوء المزاج المادّي بعد الاستفراغ امين ما قلناه . وينبغي ان لا يُبالغ في التبريد في هذا الضرب ، لانهُ مبدأ الحسّ والحركة والروح النفسانيّ ، فان كثيراً ما ضرّ وأدّى الى اختلال العقل وبلادة الحواس . ويُجب ان تُحذر المخدّرات ما امكن ، الّا ان يكون وجع شديد وسهر مفرط . وليكن في الابتدا. والتزيُّد ، وأمّا في الانحطاط فلا يجوز ابداً .

ويجب ان تعلم ان قحف الرأس صلب لا تنفذ فيه قوى الادوية بسهولة ، فيحتاج الى ادوية منفذة كالحلّ . ويجب ان توضع الادوية الوضيّة على الصدغين ، فان عظامها دقيقة متخلخلة بالنسبة الى باقي عظام الرأس .

ويجب ان يُتوقّى وضع الادوية الباردة على مؤخّر الدماغ . فان ذلك مضرٌّ بالعصب ولا فائدة فيها . ويجب ان يُخلط مع المبرّدات بعض الادهان المعتدلة

الحرارة المسكنة للوجع ، كدهن البابونج ودهن السبت[1] ودهن ثمر الاقطى[2]. ويجب ان لا يقتصر على وضع المبرّدات على الراس نفسه فقط ، بل ينبغي ان يشمّ العليل الادوية الباردة ويستنشقها وان يطلي بها تحت القدمين ، فان بين القدمين والرأس مشاركة عظيمة .

والادوية المستعملة في سوء مزاج الرأس الحارّ من داخل هي : الحسّ والبقلة الحمقا. ولسان الحمل والورد والبنفسج والنيلوفر والخشخاش الابيض والبزور الباردة والشعير والهندبا. والحمّاض وحماض الاترج والخلّ . ويُصنع من ذلك أشربة وأغذية وأمياه ومستحلبات وجلاب .

والادوية المستعملة من خارج هي : الحيّ عالم[3] ، وورق الكرم ، وورق الخلاف[4] والآس والنيلوفر والطحلب وبزر قطونا والخشخاش وعنب الثعلب ولسان الحمل والخلّ ودهن الورد ودهن الآس ودهن القرع . تصنع من هذه الادوية كمادات وأطلية ونطولات .

صفة شراب مركب لذلك

يُؤخذ شراب بنفسج ½ ق ، سكنجبين سكّري سادج ، وشراب الورد ، من كلّ واحد ¼ ق ، ماء الشعير ١٠ ق . يُسقى ثلاث دفعات

قال ماطيوس الطبيب: انهُ ينبغي ان يكون ما يُشرب في الحميّات والصداع الحارّ كثير المقدار لان القليل يسخن بسرعة ويتحلل بالحرارة قبل وصول اثره المطلوب منهُ . وقال : لا يجب ان يكون اقلّ من ١٠ ق .

صفة مستحلب لذلك

يُؤخذ من البزور الباردة ق ½ ، بزر الخشخاش ٣ ، ماء الشعير ط ½ ، ماء الحسّ ٣ ق ، ماء النيلوفر ٣ ق ، ماء الورد ١ ق ، شراب البنفسج ½ ق . يُعمل

١) دهن السبت يُظن انها رثيث كلمة السفيدا asa fetida وهو من المبرّدات المسكّنات .

٢) دهن الاقطى اي دهن البلسان والبلسان zzzsz باليونانية .

٣) الحي عالم اصلها حي العالم سُمّي بذلك بالسريانية وسماها العامّة وهي تربب sempervivem.

٤) الخلاف زيزفون الياجات الشبيه ورقه بورق بعض الصفصاف وقد سموه لفرنسية Chalef .

مستحلباً ويُسقى من المعاجين المناسبة : معجون دياسنتا ، ومعجون اللولو البارد ، وجوارش الصندلين (الاحمر والابيض) ، ومعجون بهذه الصفة :

يُؤخذ كلباشكر ، وخميرة البنفسج . من كل واحد ق ١ ، خميرة النيلوفر ق ½ ، سفوف اللولو البارد ق ١ . يُعمل معجوناً بشراب البنفسج . او بهذه الصفة :

يُؤخذ كلبا شكر ، وخميرة لسان الثور ، من كل واحد ق ٢ ، ومن البزور الباردة المقشّرة ، من كل واحد ق ١ ، سفوف اللولو البارد در ½ . يُعمل معجوناً بشراب البنفسج ويُسقى جوارش الخشخاش الابيض وجوارش سفوف اللولو البارد.

وقال ماطيُوس : يجب في كلّ محلّ يحتاج فيه الى التبريد ، ان يكون السكّر المستعمل مع الادوية ليس بشديد البياض والتصفية ، لان السكّر غير النقي مُبخّر يُوصل قوى الادوية الى الرأس بسرعة ، وكذلك الى جميع الأعضاء التي هي أعلى من المعدة .

وأمّا ما يُستعمل من خارج من الادوية الوضيّة فهي كثيرة الانواع فمنها : ضمادات وأطلية ونطولات وأدهان ونشوقات وسعوطات وعطوسات . واذا احتجت الى التبريد القويّ صنعت الادوية المبرّدة باردة بالفعل . وان اردت التبريد المعتدل صنعت الادوية المبرّدة مفتّرة . وينبغي ان تصبّ النطولات على الرأس من مكان مرتفع وقد أُحيط اليافوخ بخلقة من كتّان او خرقة .

صفة نطول لذلك

يُؤخذ ورد ونيلوفر ، من كلّ واحد نصف قبضة . وورق الأقطى قبضة لطيفة ، وورق الحلاف وورق الحسّ وشعير ، من كلّ واحد قبضة . يُطبخ الجميع بماء حتى يذهب الثلث ، ويُصفّى ويُمزج بأوقية ونصف من الخلّ ويُنطل به .

صفة نطول آخر

يُؤخذ ماء الورد ق ١ ، خلّ الورد ق ٢ ، دهن الورد ق ٣ ، بياض بيضتين . يُخلط الجميع ويُبلّ به الخرق وتُوضع على الرأس .

صفة طلاء

يُؤخذ لعاب بزر قطونا[1] ق ١ ، دهن الورد وخلّ من كلّ واحد ½ ق ١ . يُمزج الجميع ويُوضع على الرأس بخرقة من كتّان .

١) اي الكتان من فمّه بالسريانية وهو ايضاً من الملطفات .

وجالينوس يستعمل لذلك الخلّ بدهن الورد لا غير . وفي الابتدا. يُستعمل دهن الورد المصنوع بزيت الانفاق وفي الانتها. والاخلاط دهن الورد المصنوع بالزيت المعتصر من الزيتون النضيج . ويُؤخذ لكلّ ثلاثة اجزا. من دهن الورد جزء واحدٌ من الخلّ . هكذا ذكره في قاظاجانوس ، لكنّ هذا التركيب ليس بمطّرد الاستعمال لكلّ مزاج ، فان الدماغ الرطب يحتاج الى زيادة مقدار الدهن وتقليل الخلّ . والدماغ اليابس يحتاج الى زيادة الخلّ .

وأمّا الادهان المستعملة في الصداع الحارّ ، فهي دهن البنفسج ودهن الورد ودهن النيلوفر ودهن الآس ودهن الخشخاش ودهن حبّ القرع ودهن السفرجل.

والمراهم المستعملة في ذلك ، هي مرهم الصندلين ومرهم الورد ومرهم الكافور ، او مرهم بهذه الصفة :

يُؤخذ دهن ورد ودهن بنفسج من كلّ واحدٍ ٢ ق ، دهن خشخاش ق ١ ، عصارة الحيّ عالم ، وعصارة عنب الثعلب من كلّ واحدٍ ق ١ . يُغلى حتى تذهب العصارات ، ثمّ يُضاف اليه صندل احمر وصندل ابيض من كلّ واحدٍ در ١ ، لعاب بزر قطونا ق ١ ، كافور بما. الورد ستّ حبّات ، شمع بقدر الكفاية .

صفة مرهم آخر لذلك

يُؤخذ دهن الورد ق ١ ، لعاب بزر قطونا ولعاب حبّ السفرجل من كل واحدٍ ق ١ ، شمع بقدر الكفاية .

صفة ضماد لبني بن العبّاس مجرّب

يُؤخذ ورد وبنفسج ونيلوفر وبزر خبّازي ودقيق الشعير ، من كلّ واحد ثلاثة دراهم . صندل ابيض واحمر وبزر خشخاش وقشره وبزر خسّ ، من كلّ واحد د ١ واكليل الملك د ١ . يُسحق الجميع ناعماً ويُعمل ضماداً بدهن الورد والخلّ وماء الخسّ .

صفة ضماد آخر

يُؤخذ دهن ورد ودهن بنفسج ودهن خشخاش من كلّ واحد ق ١ . كافور سدس درهم . دقيق الشعير بقدر الكفاية . وبعض الناس يُضمّد الرأس بثفل ما. الورد والباقي في القرعة بعد التقطير .

صفة قيروطي لذلك

يُؤخذ ورد يابس وقشر الخشخاش وبزر خسّ من كل واحد ٣ . دهن بنفسج وشمع بقدر الكفاية . ويجب ان يُبعد الرأس عن الدهن ، واذا قارن الصداع أنزلهُ . بل يجب ان تُوضع الادوية الخالية عن الدهن والضمادات من الادوية المذكورة .

صفة ضماد للصداع الحار

يُؤخذ بنفسج وورد ونيلوفر وورق الخلاف ، من كلّ واحد نصف قبضة . بزر خشخاش وبزر خسّ وصندل من كلّ واحد ١ ، ويُوضع الجميع في خرقة متخلخلة بعد السحق ويُكمّد بها الرأس . ويُغسل الرأس ببعض المياه المناسبة ثمّ يُذرّ عليه .

ومن المشمومات النافعة للصداع الحارّ الورد والبنفسج والنيلوفر والصندل . اجزاء سواء . يُسحق الجميع ويُشدّ في خرقة متخلخلة وتُغمس في ماء الورد والخلّ ويُثابر على شمّها . او تُجمع بعد السحق بالكيتره (الكُثيرا) المحلولة بماء الورد وتُصنع منها شمامة .

او يُؤخذ صندل وورد ونيلوفر من كلّ واحد ٢ . كافور سدس درهم . يُوضع الجميع بعد السحق في اناء ضيّق الفم ويُغمر بماء الورد الحارّ ويُتلقّى بخاره بالانف ، ويجب الكافور ان كان هناك سهر . ويُسقط بالاشياء الباردة بالقوّة والفعل كماء النيلوفر وماء الخسّ ومستحلب البزور الباردة . ويُغرغر بهذه الاشياء ايضاً . وبعض الاطبّاء يستعملون الغرغرة بالخروع بالدوع (كذا) او بطبيخ الحمّاض وورق الكرم . وتُغسل الاطراف بطبيخ ورق البنفسج والخلاف والنيلوفر والخبّازي والورد وقشر الخشخاش عند الانحطاط ، الى ما ذُكر من بعض الادوية المحلّلة كالبابونج واكليل الملك او دهن البابونج . واذا استُعملت الادوية الحارّة للصداع فلتكن باردة بالفعل وجالينوس يستعمل هذا الدواء عند الانحطاط وهذه صفته :

يُؤخذ لعاب بزر خطمي وبابونج من كلّ واحد ٢ ، دهن ورد ١ ، يُخلط الجميع ويُطلى به الرأس . ويجب ان يُعدّل هواءهم (اي المرضى) وتُبرّد ما كنهم

بان تُرشّ بالخلّ وماء الورد وتُحفّ بالرياحين الباردة كالورد والنيلوفر والخلاف والخسّ والبنفسج المرشوش عليها الماء ، ويُجلس بقرب المياه والبرَك ويُمنع دخول الناس على العليل . وليكن المسكن ليس منهى (كذا) ويُغذّى بالاغذية الباردة كالخسّ والهندبا والقرع والبقلة الحمقا وما الشعير .

وان كان هناك ضعف فيُغذّى بما الفرّوج بحمّاض الاترج او الرياس او ما الليمون . ومن الأشربة لذلك : ما الجلاب وشراب البنفسج ومستحلب الجوز الباردة .

وان كان هناك سهر يُضمّ اليه بزر الخشخاش . والشيخ الرئيس ابن سينا يأمر باسقا العليل الخلّ بالماء البارد . وهو نافعٌ اذا كان العليل دمويًا سليم الاحشا . وليجتنب كثرة الكلام والصياح والحركات والانفعالات النفسانيّة . واذا كانت الطبيعة محتبسة يُحقن بحقن ليّنة . وليتناول بعد الطعام ما يمنع البخار عن الصعود الى الراس .

﴿ الفصل العاشر : في الربو وضيق النفس ﴾

(من المقالة الثانية صفحة ١٢٦)

الربو علّة في آلات النفس يتواتر فيها النَفَس ويعسر مع مشقّةٍ وتعب ، كحال المتعب المكدود والمخنوق . وهذه العلّة ان عرضت للشايخ (للشيوخ) لا تبرأ ، واذ عرضت للشباب كانت عسرة البرء .

وسببهُ : إمّا خلط غليظ لاجج في قصبة الرئة ، ويكون الضيق في اول التنفّس مع نخنخة وتحيّر ، والاحساس بمادّة واقعة هناك ، او في خلل (خلال) الرئة ومزجها . واما في العروق الشريانيّة التي في الرئة . وهذا القسم الآخر ردي، يعرض من الخفقان الشديد ، ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية ، والروح الحيواني يفقدُ الترويح . وقد يعرض الربو لانصباب خلط مائي بورقي في الشرايين التي في الرئة واكثره يكون بنوايب (من النوبة) ، ويزيد وينقص بزيادة القمر ونقصانه .

وقد يكون من كثرة الابخرة السوداوية التي تصعد الى الرئة وتحتقن فيها فتضيق مجاري النَفَس بالمزاحمة ، ويتبعهُ خفقان وضعف قلب ، ويكون من بخار واردياح .

وعلامتهُ : خفّة الصدر ، واكثر ما ينتقل في الشباب الى ذات الرئة ، وفي المشايخ (الشيوخ) الى الاستسقاء خصوصاً اذا احتبس النَفَس .

العلاج : استفراغ المادة الغليظة بالحقن اللينة ، وان وجب الفصد فُصد ويوضع على الصدر بعض المحلّلات كدهن البابونج ودهن السوسن ودهن السذاب (الفيجم) — — — — — —

وهذا التركيب جيّدٌ وهو : اصل الخطمي (الحُبّيّة) والايرسا ، (شرش الزنبق واصل السوسن الاصفجوني) من كل واحد درهم ونصف ، دقيق الحلبة ودقيق بزر كتّان من كل واحد ٣ ، دهن لوز ودهن بابونج ودهن ايرسا من كل واحد ق ٣ ، نصف اوقية اشق محلول بالخلّ ، ٣ شحم الدجاج وشمع بقدر الكفاية .

وامّا الادوية التي تُستعمل من داخل وقت النوبة وتنفع خاصةً ، فهي هذه : الايرسا[1] والراسن والخطميا ولوف الحنة والاسقيل (بصل الفار) والزراوند المدحرج[2] والجاوري وصاعد الكبريت والاشق والمسك والزعفران .

صفة مركّب لذلك

ماء الدارصيني أوقيتين ، سكنجبين عنصلي أوقية . يُخلط ويُسقى .

صفة آخر

اشق ، سدس درهم ؛ صاعد الكبريت وزعفران من كلّ واحد خمس حبّات ، مسك حبّة ؛ يُعطى بالسكنجبين . والاشق بناء الزوفا . نافع .

صفة معجون صمغ البطم لمرقادوس
نافع للربو

يُؤخذ من صمغ البطم اربعة دراهم ونصف ، اصطرك (هو صنف من المليسة ومن صمغ الزيتون) اربعة دراهم ، سنبل هندي درهم . يُعمل معجوناً بالعسل ، او بشراب الكزبرة .

---

١) من Iris وهو قوس قزح لكثرة الوانه في الزهرة الواحدة ويسمى زنبق المقابر وهو سنبول في الجبايين .

٢) Aristolochia serpentaria من اليونانية ἀριστολόχεια ومعناها النفاء لانه من المهيجات .

صفة معجون آخر لاصلاح البطم

قال ديقادوس : لم أرَ انفع من لألأة النفّس ولألأة الغدا . يُؤخذ صمغ البطم المغسول بما السمالي ، رطل تين ، لجم نصف رطل ، فانيذا اربع اواقي ، دهن لوز حلو ق ١ . يوضع الجميع في هاون من الحجر ويُرضّ ويُخلط حتى يصير كالمرهم . الشربة ستّة دراهم .

وهذا السفوف جيّدٌ وهو : كبريت مصعد درهم ونصف ، منك سدس درهم ، جاوري خمس حبّات ، اشق ثلاث حبّات ، زعفران حبتان ، لولو ثلاثة دراهم . يُعطى ببرقة الفرّوج او بالسكنجبين والترياق والمثريوطس . نافع وقت النوبة .

وأمّا العلاج في وقت الراحة : فانضاج المواد بطبيخ الزوفا وطبيخ الفراسيون (عشبة) وعرق السوس وغير مما مرّ في باب ضيق القصبة . وأفضلُ المسهلات وأسلمها لهذه العلّة الفاريقون والمجوقان وحبُّ الفاريقون وقرص البنفسج .

او يُؤخذ من الايرسا ق ٢ ، غياقو (هو دهن الابلوس وحطب القديسين) وراسن وخربق اسود[1] من كل واحد درهم ونصف ، زنجبيل وخولنجان من كل واحد درهم ونصف ، سنامكي ق ٢ . يُنقّى ويُصفّى ويُنقع فيه من الفاريقون نصف أوقية ، ومن الراوند درهم ، ومن الداوصيني (هو صنف من خشب القرفة) نصف درهم . يُطبخ ويُصفّى ويُقوّم شراباً بالسكّر . الشربة اربع اواقي .

وهذا الدواء لسنارتوس مجرّب : يُؤخذ من البسفايج (هو على شكل الخنشار صغير الحجم) ومن الفاريقون وعرق السوس من كل واحد نصف أوقية ، سنامكي ستّة دراهم ، زنجبيل وخولنجان ومجوقان من كل واحد درهم . انيسون ورازيانج (الشومار) من كلّ واحد ثلاثة دراهم . سمالي وبرشاوشان (كزبرة البير) من كل واحد قبضة . يُنقّى ويُصفّى ويُقوّم شراباً بالسكّر . والشربة خمس اواقي .

معجون للربو

يُؤخذ زبيب احمر منزوع الحجم ، ولوز حلو مقشّر وسكّر من كل واحد جزء ، يُدقّ ويُستعمل .

[1] Ellébore noir.

ومن المركّبات للربو بعد التنقية : شراب النعنع وسفوفات ولعوقات ذكرناها في باب ضيق القصبة .

صفة شراب الراسن مجرّب في هذا المرض

يُؤخذ راسن (زنجبيل) وبسفايج من كلّ واحدٍ اوقيتين . زبيب نصف أوقية . سبستان (المقصيص) ٤٠ . وصمغ وفوتنج (نعنع الا.) من كل واحدٍ قبضة . ورقة كبيرة من ورق التبغ . عرق سوس درهمان . اجره (القرّيص) وحبّ القطن من كلّ واحدٍ درهم ونصف . يُغلى بماء العسل ويُصفّى ويُقوّم شراباً بالسكّر ويُستعمل .

صفة سفوف للربو مجرّب

جنطيانا وراسن من كل واحدٍ ستة دراهم . ايرسا وخولنجان (من عند العطّار) من كل واحد ثلاثة دراهم . غاريقون وسنبل من كل واحدٍ درهم ونصف . سكر نبات أوقيتين (الاوقية الطبيّة ثمانية دراهم) .

صفة سفوف آخر

زوفا وانيسون من كلّ واحدٍ أوقية . ايرسا خمسة دراهم . رازيانج (شومار) ودارصيني من كلّ واحد درهمان . قاقلة سدس درهم . سكّر بوزن الجميع .

صفة معجون للربو مجرّب

ايرسا وراسن من كل واحدٍ نصف اوقية . تمر وزبيب من كلّ واحدٍ ثلاثة دراهم . قشر النارنج وقشر الأترُج (الكبّاد) من كلّ واحدٍ درهمان . جاوري درهم . زعفران نصف درهم . يُدقّ الجميع ويُعجن بالعسل بقدر الكفاية .

وطبيخ الغياقو (مر تفسيرها) والسبرنيا والصاصفراس مع الادوية الصدرية نافع للربو المزمن . وصمغ البطم اذا استُعمل مع بعض الاشربة المناسبة ودهن اللوز كان مناسباً هنا .

والتبخير بالجاوري والاسطرك (مرّ تفسيرها) والمرّ والسندروس[1] وصمغ المرعز نافع .

---

١) هبوة بالسريانية وهو خشب العندل يتبخرون به في ضيق النفس .

ويجب ان يجتنب صاحب هـذه العلّة الامتلاء من الطعام والشراب ونوم النهار والحركات القويّة والجماع .

والغذاء يكون من الحجل والطيهوج والـدراريج والزبيب واللوز الحلو . ويشرب بدل الماء طبيخ الياقو .

﴿ الفصل السبعون : في البواسير ﴾

(صفحة ١٨١)

البواسير زيادة تنبت على افواه العروق التي في المقعدة . ويعرض بسبب ذلك انواع من الاعراض ، فتارةً يكون ورم ، وتارةً وجع من غير ورم ظاهر . وتارة تكون عمياء لا يتزف منها شيء . وتارة مفتّحة سيّالة يسيل منها دم او رطوبة . ومنها داخل المقعدة ، ومنها خارج المقعدة وظاهر في الحسّ . والتي في الداخـل تكون منشعبة من شُعَب الباب التي تأتي المعى المستقيم من الطحـال فلا يصل الغذاء اليه . وأمّا التي في الخارج فشعبهـا من شُعَب العرق الاجوف التي تأتي بالغذاء الى المقعدة وعضلاتها . وما كان من العرق الباب في الداخل ينفتح في اربعة مواضع في الاكثر . ومـا كان من الاجوف ينفتح في موضع واحد وموضعين .

وسببُ جميع ذلك اخلاط رديئة مع دم سوداويّ ، فمنها صغير ، ومنها كبير ، ومنها معتدل المقدار ، ومنها ثالولي ، ومنها عنبيّ ، ومنها تينيّ ، ومنها ما هو داخل المقعدة ، ومنها ما هو خارجها ، ومنها سرطاني ردي ، ومنها سليم . وأمّا الوجع العارض فيها ، انما هو من العضلات العصبية المطفئة بهـا ، وثانياً بادوار في السنة اربعة امرار او في الشهر مرّة وغير ذلك .

العلامات : ان ما هو ظاهر للحسّ فمعلوم . وأمّا في الـداخل فلا يُعرف الا باعراضه ، ويُعرف الخلط الغالب من الدم الخارج وسيلانها (البواسير) باعتدال . اما من امراض رديئة كالماليخوليا والصرع وذات الجنب وغير ذلك . وافراط سيلانها يُضعف القوى والكبد ويُحدث سوء القنية والاستسقاء .

العلاج : ان كانت البواسير عمياء فتجب الحيلة في فتحهـا واستفراغ الدم الفاسد منها . ومن الادوية التي تفتحهـا : الحلبلوب وحشيشة الزجاج ولسان

الثور[1] (عشبة) وورق التين والسلق وبخور مريم والقنطاريون الصغير . فان كان البدن ممتلئاً والوجع شديداً ، فيُفصد من الباسليق اولاً ثمَّ من الصافن ، وتُستفرغ الاخلاط الفاسدة بالادوية المعتدلة . وبعد ذلك ان بقيَ وجعٌ فيُرسل الملّق على اطراف المقعدة ليمتصَّ الدم الفاسد من نفس العضو .

ويجب تليين الطبع دائماً بالخيار شنبر والترنجبين (هو نوع من المنّ ، وهو منّ الافرنجي) بالاسراق الدسمة . واما الأدوية المسكّنة للوجع ، فبعضها يوضع على المقعدة ، وبعضها يُزرق الى الداخل بالحقنة وهي : الحلبلوب وصفار البيض ودهن الورد والزبد الطري. والزعفران وبياض البيض ومرهم الورد ومرهم الحيواريين المسمّى بالافرنجية يوليان ، او مرهم بهذه الصفة :

يُؤخذ زبد طري. ودهن ورد من كل واحد أوقية . اسفيداج مغسول نصف اوقيّة ، وكذلك لعاب بزر قطونا بدهن البنفسج او بدهن الورد . وكذلك التضميد بورق الخبّازي والبابونج والبوصير وبزر الكتّان .

وان كان الوجع شديداً واحتيج الى المخدّرات كدهن بزر الخشخاش ودهن بزر البنج ودهن حبّ القرع وكذلك ورق البطيخ ، فليُطبخ ويُضمَّد به المقعدة . وكذلك دقيق الشعير وصفار البيض ودهن الخشخاش . وينفع من ذلك الجلوس في الابزن المعمول من طبيخ الغاقو والبوصير وهيوفاريقون[2] والكراث.

معجون للبواسير مجرَّب

(سطّر تحت عنوان حاشية على هامش صفحة ١٨٢)

يُؤخذ بوصير (هو حشيشة العليا) وكندر[3] من كل واحد عشرة دراهم ، دارصيني ستّة دراهم. يُعجن بعسل او سكر ، ويُستعمل منهُ قدر جوزة على الريق .

صفة مرهم يُسقط البواسير في وقته

(سطّر على هامش صفحة ١٨٢)

راتينج درهم ٢ ، رصج درهم ١ ، فلفل درهم ١ ، دهن لوز بقدر الكفاية .

١) لسان الثور Βουγλώσσον من اليونانية وبسببه العامة بلغصون .

٢) هيوفاريقون من اليونانية ὑπο-σφάγνη فتصير غتاً ὑποσφάγνη ومعناها الخنق الصغير .

٣) الكندر هو اللبان .

يُعمل مرهماً ويُطلى به . ويُستدرك ألمه ببياض البيض والاسفيداج طلاء . صح

صفة ضماد لذلك

يُؤخذ من اصل السوسن الابيض ق ، بوصير وبابونج وهيوفاريقون ، من كل واحد نصف قبضة ، تمر عد . يغلى حتى يتهرأ ويصير كالمرهم . ثم يُضاف (اليه) دقيق بزر الكتان ودقيق الحلبه من كل واحد ق . مرّ وكندر ، من كل واحد درهمان . زعفران درهم ، صفار بيضات عد ، سمن غير مملح ق . يُضمّد به .

صفة مرهم لذلك

مستكي وكندر ومرّ ، من كل واحد درهمان ، مقل ولحية التيس (عشبة دنبة الفرس) ، من كل واحد درهم . لعاب بزر كتان وكثيره (كُثيراء) ، من كلّ واحدٍ اربعة دراهم . صفار بيضة ودهن ورد ، بقدرالكفاية .

التضميد بالبصل المطبوخ والكرّاث والبلبوس (هو بصل مأكول ، مثل بصل النرجس) بدهن الورد جيّدٌ لذلك .

ومن البخورات النافعة للبواسير ، هو فاريقون والكبريت والزوان .

واما الادوية التي تُسقى وتنفع بالخاصية وتُزيل البواسير ، فالبوصير سفوفا بالحليب . وكذلك اقراص متخذة من دقيق الحنطة والبوصير اجزاء سواء معجونة ببياض البيض . وكذلك شرب طبيخ البوصير بالسكر معجوناً ، ومثله عرق السوس معجونا بالسكر المحاول . وقد يُعمل المقل حبّاً بعصارة البوصير فيكون نافعاً . ومن هذا القبيل لوف الحية .

واذا افرط نزف الدم من البواسير ، احتيج الى الحبس اما بالجذب الى الخلاف بالفصد وتعليق المحاجم على الظهر ان كان هناك قوّة .

وان كان في الدم حدّة ورقّة احتيج الى تغليظه بشراب بقلة الحمقا (الفرفحين البرّي) وشراب السفرجل والورد اليابس وشراب الحمّاض وشراب الآس (الريحان) والوبياس .

وأمّا الحوابس القابضة : كالطين المختوم والطين الارمني والشادنج (هو حجر الدم) والطباشير والكهربا .

وقد يُحتاج الى المخدرات الحابسة كالقلونيا الفارسية (رومية) واللودنوا

والترياق الحديث والاستراحة نقولًا (تمثيلًا) . وان كان في البدن اخلاط رقيقة حارَّة احتيج الى استفراغها اولًا ثم حبس النزف .

والادوية النافعة في ذلك : الشرخشك والمنّ الافرنجي وشراب الورد والهليلجات والاطريفل الفارسي .

وأمَّا القوابض الحابسة للدم ، فقد عرفتها من الابواب السابقة ، وأقواها دم الاخوين والصبر والجلنار . والبوصير ينفع بالخاصيّة .

صفة رهم لذلك

يُؤخذ طين ارمني درهم ونصف . بهمن احمر وجوز السرو وورد ، من كل واحد درهم وثلث . جلنار وحبّ الآس (الريحان) ولحية التيس ومرجان من كل واحد درهم . دم الاخوين نصف درهم . كندر درهمان . دهن ورد وشمع بقدر الكفاية . وشحم قراقوز (اي الخنزير) ينفع البواصير مطلقاً بالخاصيّة .

صفة للبواسير

(مطّفة على هامش صفحة ١٨٢ تحت عنوان حاشية)

اقاع الباذنجان اذا خُلطت مع مثلها من لبّ اللوز المرّ ، ودُقَّ وعُجن بدهن البنفسج ، وطُليت بها البواسير ، ابرأها مجرَّب .

دهن يسكّن وجع البواسير

(وصفته مطّفة على هامش صفحة ١٨٢)

دهن نوى المشمش ، عشرة دراهم . ميعه سائلة ، ثلاثة دراهم ، مقل ، درهمان . يحلّ فيه ويُدهن به فانهُ عجيب .

حجر الشبّ يقطع سيلان الدم متهُ تعليقاً وكذلك الياقوت . اصح

صفة رهم يحبس البواسير

يُؤخذ كندر وصبر وطين ارمني ، من كلّ واحد نصف درهم . دم الاخوين درهم ٢ . يُدقّ ويُعجن ببياض البيض وقليل من الكثيرا (الكثيرا) ، ويُضمّد به المقعدة . وان احتيج الى الادوية الكاوية ، فالنحاس المحرق

والتلقند (هو ما كان محمرًا الى الحضرة ، وهو القبرسي) . وهذا علاج الافرنج. وأمّا المتجاوز (الجاتر) الآن في علاجها في زماننا هذا ، فسطورٌ معلوم عند اكثر الناس . وقد جرّب الحكماء دهن الافاعي والتبخير بالسليخه (شرش الرياس). وكذلك دهن العقارب مجرّب غاية (التجربة) للحـارّ ، (للبواسير الحارّة) والافاعي للسوداوي البارد (للبواسير السوداوية الباردة) .

﴿ الفصل الحادي والسبعون : في وجع المقعدة ﴾

(صفحة ١٨٣)

يكون لبواسير او اورام او قروح او جلوس في مكانٍ باردٍ صاب ، او لاستعمال بعض الادوية الحارّة .

وعلاجهُ : غسل المقعدة بالحليب ، ثمّ تُوضع عليها المسكّنات للوجع .

صفة مرهم مسكّن الوجع

شحم الدجاج وسخن ، من كلّ واحدٍ اوقية . صفـار بيضة واحدة . لعاب بزر قطونا درهم ٣ . زعفران سدس درهم . شمع بقدر الكفاية .

صفة شياف لذلك

كندر ومرّ وزعفران وافيون ، من كل واحد ثلث درهم . يُدقّ ويُعجن بلعاب بزر قطونا وصفار البيض ، وان احتيج الى اقوى من ذلك نفعت الفلونيا (رومية) واللودنوا وما اشبه ذلك.

﴿ الفصل الثاني والسبعون : في حكّة المقعدة[1] ﴾

تكون لانصباب اخلاط بورقية او ديدان او قروح . وقد تكون مقدّمة البواسير .

العلاج : تنقية الاخلاط ، ثمّ غسل المقعدة بطبيخ ورق الخبّازي وورق البنفسج وورق الخلاف والبوصير غاية (في النفع) وماء لسان الحمل (هو

١) حاشية في الاصل مسطّرة على الهامش وهي : ان العلامة الخاصة لحكّة المقعدة الجافة عن الدود ، هي ان تبتدئ الحكّة آخر النهار . نُقل من كتاب الكافي .

السليقة وآذان الجدي، (اي عشبة دوينة الجدي) جيّد. وكذلك عصارة الاقطى وان كانت الحكة من الدود، يُخرج بتحميل (تحسيلة) قطنة مغموسة بصمغ البطم. واذا كانت من القروح، فعلاجها علاج القروح. وهذا المرهم جيّد لحكّة المقعدة مجرّب وهو: تُؤخذ كتيره (كثيرا.) وكبريت ومردسنك، من كل واحد درهم، يُعمل مرهماً بالخلّ ودهن الورد بقدر الكفاية.

الفصل الثالث والسبعون: في اورام المقعدة

سببها وعلاجها كما مرّ في الاورام من الفصد وتسكين الوجع. وتُضمّد بورق عنب الثعلب او بقلة الحمقا او لباب الخبز مع دهن اللوز الحلو. وعند الانحطاط بطبيخ الحبّازي والخطمي واكليل الملك (قرينات الغزال والبلّوط. ومنهم من قال قرينات الحية) وبزر كتّان. وان احتيج الى المنضجات، فدقيق اصل الخطمي مع دقيق الحنطة. واما اذا انفتحت عولجت بعلاج القروح.

الفصل الرابع والسبعون: في اورام المقعدة

تكون ليبوسة او لقبض شديد او لبلغم مالح او صفرا. حارة. فان كان عن حدّة الاخلاط فعلامته: وجع وحكّة مع رقة وسيلان رطوبة صديدية. العلاج: ان كان عن اخلاط، فتنقيتها. وان كان عن يبوسة، فتعديل المزاج.

صفة مرهم للشقاق (تشقق المقعدة)

يُؤخذ مخّ ساق البقر وشحم الدجاج واللوز والزبد الطري ودهن الورد ودهن الخلّ ودهن الخشخاش، من كل واحد ثلاثة دراهم. كتيره (كثيرا.) درهم واحد. مردسنك نصف درهم، شمع بقدر الكفاية.

وان كان عن قبض تُستعمل الحقن اللينة. او كسقي الراوند وديافاتيليقون (هو زهر الزنبق) او شراب الورد والترنجبين (المنّ الفرنجبي). وان كان عن رطوبة مالحة فيُكمد بالقوابض كهذا المطبوخ:

يُؤخذ ورق لسان الحمل وعليق وورد، من كلّ واحد قبضة. شبّ درهم. يُطبخ ويُكمد بالاسفنج، ثمّ يُوضع عليه هذا المرهم وهو:

اسفيداج مغسول ومردسنك وصبر ومستكي وكندر واترروت (كحل كرماني وفارسي) وطين ارمني ، اجزاء سواء . يُعمل مرهماً بدهن الورد والشمع بقدر الكفاية .

صفة مرهم آخر ينفع انواع الشقاق (التشقّق)

اسفيداج ، وأسرب محرق ، ومردسنك ، وشبّ ، وكندر ، من كل واحدٍ درهم . شحم الدجاج وشحم الاوز وشحم الخنزير ودهن لوز حلو ودهن خشخاش من كل واحد اوقية ونصف . يُعمل مرهماً بشمع ودهن الورد بقدر الكفاية .

دواء للشقاق (للتشقّق) وقروح المقعدة من مجرّبات داود الانطاكي
(حاشية من التذكرة)

وهو ان يُحرق رأس الكلب بجملتهِ ، ثمّ يُسحق مع مثلهِ صبر ويُذرّ . فانهُ عجيب . وقال : ان شقاق المقعدة قد بلغ في البلاد الباردة ان يقتل . ولم يُرَ له أصحّ من شحم الخنزير ، فانهُ مجرّب . وصنعتهُ : ان يُذاب وتُبلّ بهِ الفتائل وتُدخَل في المخرج حارّةً . ويُحتفظ من البرد ، ويُكرر الى ان تبرأ . وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والافيون والمرّ ، يُعمل مرهماً . وكذا اذا حُلّ فيه دهن الرصاص . والله اعلم .

﴿ الفصل الخامس والسبعون : في قروح المعدة ﴾

تكون لبواسير او لانفجار اورام او لانصباب خلطٍ حارّ مقرّح .

العلاج : استعمال ما يُجفّف ويُلحم بعد الغسل بطبيخ لسان الحمل ، او بماء العسل . والمجفّفات المستعملة في قروح المقعدة ، الصبر والكندر والروائد والقرطاس المحرق والتوتيا .

صفة مركّب لقروح المقعدة

اسفيداج ومردسنك ، من كلّ واحدٍ نصف أوقية . كندر وشبّ ، من كلّ واحدٍ ثلاثة دراهم . صبر درهم . زعفران ثلثين الدرهم . شمع ودهن آس (ريحان) بقدر الكفاية .

﴿ الفصل السادس والسبعون : في الناصور في المقعدة ﴾

صفحة (١٨٥)

يكون لانفجار اورام او قروح لم تُعالج كما ينبغي . وهو أن يكون في طَرَف المقعدة او في الفضلات القريبة ثقبٌ يسيل منهُ ما. صديديّ. وقد يكون ثقباً واحدًا . وقد يكون اثقاباً (ثُقُوباً) متعدّدة في الامعاء المستقيم ، وقد ينفجر الى المثانة .

العلاج : علاج هذا المرض عسرٌ ، لكن الواجب اولًا تنقية البَدَن من الاخلاط الفاسدة وتوسيع فم الثقب . وان كان ضيّقًا تُوضع الجنطيانا او ما في جوف عود الاقط ، ويُغسل بالزراقات كزوق طبيخ الغافت[1] والزيتون وقليل من الشبّ . ثمّ يُغسل بالشراب ، ويوضع في الثقب المرُّ والشبُّ .

وهذا الشياف لمحمّد بن زكريا الرازي مجرَّب في ذلك وهو : صبر وكندر واقروت (او عقروت. هو الكحل الفارسي والكرماني ، اجوده الهشُّ الزنين المائل الى البياض) ودم الاخوين واثمد (جوهر الاسرب ، والاسرب الرصاص المحرق) وجلّنار وشبّ ، من كل واحد جزء . زنجبار خمسة اجزاء . وان لم يُفد ذلك فعلاج اليد هو خطرٌ .

﴿ الفصل السابع والسبعون : في خروج المقعدة ﴾

يكون لارتخاء العضلات التي في المقعدة ، او لانقطاع عصب ، او لزحير شديد .

العلاج : التكميد بطبيخ الحبّازي والخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبه والزبد الطري. . فاذا رجعت الى مكانها توضع القابضات كطبيخ قشور الرمان ولسان الحمل وحب الآس والسماق والكندر . ثم يدهن بدهن الآس وبدهن الورد ويذرّ عليه الكندر والمستكي ودم الاخوين والورد والجلنار والعفص والسماق والآس.

وما كان عن زحير يعالج بالحقن اللينة . وما كان لتفرّق اتصال ، الاستعمال فيه الملحمات . وان كان لارتخاء العضلات كما في الفالج ، يُبخَّر بالكندر والمستكي

١) الغافت يظن انه من اليونانية gaxxeos اي المريح اي المرّق وهو emplatoire بالفرنسية.

واللادن والقلفونيا والمقل والجوزبوا والقرنفل والبسابسة (قشر جوزبوا . وهو الجوز الطيب) ويكتمد بطبيخ القراقوز (الخنزير) والسالويا (القريسة) والاسطخودوس (الشمنيز) وورق البلوط ، ثم يدهن السنبل او الفار او بدهن القسط.

ومما جُرّب في خروج مقعدة شيخ مرتخية معدته تسيل منها رطوبات فاسدة ، بان يكتمد بهذا الطبيخ وصفته :

يؤخذ ورق البوصير وزهره واكليل الملك وبابونج وخطمي ، من كل واحد قبضة . يزر كتّان وحلبه من كل واحد أوقية . انيسون درهم . يطبخ بالحليب ويكتمد به ثم يذر عليه هذا الذرور وهو : ورد وقشر رمّان وجوز سرو ومستكي وكندر وزعفران اخديد واسرب محرق ، اجزاء سوا.

﴿ الفصل المة والثلاثة : في اليرقان ﴾

(صفحة ٢١١)

وهو تغيير لون جميع البدن ، الى لون غير طبيعي . وهو امّا اصفر او اخضر او اسود[1] . والسبب القريب هو انتشار ذلك الخلط في جميع البدن . وانواعه كثيرة كاسبابه . وقد قسمه جالينوس في المقالة الخامسة من «المباضر» الى اربعة اقسام فقال : القسم الاول يكون لسوء مزاج الكبد . الثاني للسع بعض الحيوانات السيئة ، او تناول بعض السموم. الثالث يكون من الحميّات على وجه البحران. الرابع لسدد تكون من غلظ الخلط او كثرته . وقد يكون لسوء مزاج الطحال وهو الاسود .

ونقول : ان اليرقان السددي الاصفر قد يكون لانسداد مجرى المرارة الى الامعاء . وقد يكون لانسداد المجرى الذي بين المرارة والكبد لخلط غليظ وحصاة . وعلامته : انسداد المجرى الذي بين المرارة والامعاء ، لقبض وبياض البراز

وعلامة ما يكون لانسداد المجرى الذي بين المرارة والكبد ، ثقل في الجانب الايمن مع حمى لينة وشدة صفع البول حتى يميل الى السواد وبياض

---

١) عُلّقت هذه الافادة على الهامش تحت عنوان حاشية وهي : ذُكر في الشرقندي انه يوجد يرقان يسبّب ثالولة تخرج (تنبت) في عرق المرارة . وهذا اصعب انواع اليرقان ، ومن اراد ان يتحقق ذلك فليراجع هناك . صح .

البراز . اخيراً وما كان لحصاة عدم انتفاخ (ربما كان انتفاع) بالعلاج الموافق والادمان

العلاج : تفتيح السدد وتنقية المادة . ويبدأ بالحقن اللينة ، ثم بالمفتحات ، ثم بالمسهلات [1] .

واما المفتحات لسدد المرارة فهي : الاصول المفتحة ، والهندباء والهلالي وزده وجور ، وهو العروق الصفر ، والاسارون (حشيشة في بلاد الصين) والشنجار والكشوت والافسنتين والنافت والفراسيون (عشبة) والقنطاريون الصغير

ومن المركبات : شراب بزنتين وشراب الاصول وشراب النافت وشراب سكوريا راوندي . ومما ينفع بالخاصيَّة الحُرزة البقريّة والخراطين المجفَّفة . واطبّاء الكيميا يستعملون لهذه العلة قريموطرطروا وروح الملح

واما المسهلات : فالترنجبين والراوند والسقمونيا ودياقاتيليقون (هو زهر الزنبق) ومعجون الورد ومعجون بزر قطونا وايارج فيقرا وحَب الراوند ، او مسهل بهذه الصفة :

يؤخذ راوند درهم وثلث ، دارصيني (هو صنف من خشب القرفة) ثلث درهم . ينقع بطبيخ الكشوث ويصفّى ويُمزَج فيه أوقيّة من الترنجبين (هو نوع من المن الافرنجي) ، ومن معجون الورد المتبل درهم ٢ ، ومن معجون بزر قطونا درهم وشراب بزنتين نصف أوقية . وبعد التنقية يسقى هذه الادوية :

يؤخذ زهر هلالي درهم ونصف ، زعفران سدس درهم . يعمل سفوفاً ويستعمل .

صفة شراب سلتين مفتح

يُؤخذ فراسيون (عشبة) وكشوت وبرشاوشان (كزبرة البير) من كل واحد قبضة ، حنضل اسود وزبيب احمر من كلّ اوقيتان ، بطراساليون (وهو الكرفس) وجبلك (هو الفولاذ المدبَّر) من كلّ واحد نصف أوقيّة ، اسارون درهم ٢ . يُغلى ويصفى ، ثمَّ تُلقى فيه أوقيتان سنامكي ، ونصف أوقية غاريقون ، وثلاثة دراهم راوند ، وانيسون درهم ، وحَبّ الرشد وزرازايانج (هو البسباسي اي

١) حاشية على الهامش هي : ان بَلَغَ صاحب البرقان ثلاث سكّات صغيرة عاشت (حيّة) على الريق ، أبرأته باذن الله . نُقل من (كتاب) « الشفاء » .

الشومار) من كلّ واحدٍ درهم ٢ . ثم يُغلى ويُصفّى ويُقوّم بالسكّر .

واماً البرقان الاسود ، فان في كيفية عروضه ثلاثة مذاهب ، اولاً : اقوال الفاضل جالينوس ، وهو ان الطحال اذا عرض له سددٌ في نفس عروقه ، او في العروق التي بينه وبين الكبد وبقيت السوداء في الكبد مع الدم لعدم نفوذها الى الطحال للسدد وسرت مع الدم في جميع الأعضاء ، حصل البرقان .

ثانياً : قول بلارتوس الافرنجي ، وهو ان البرقان الاسود انما يحصل لانصباب المرار (من المرارة) الى المساريقا اذ تبقى مدةً فيتغيّر لونها فيه الى السواد ، ثم تنتشر في البَدَن فيعرض البرقان الاسود . وهذا القول ضعيف .

ثالثاً : قول جمهور من المتأخرين من أطبّاء الفرنج ، وهو ان الخلط الاسود اذا كثر في الطحال للاسباب المتولّدة عنها السوداء وحصل سددٌ في العروق التي تنصرف منها السوداء الى الاعضاء التي تتغذي بها كالامعاء والمعدة والأغشية والعظام ولم تجد منفذاً ، انصبّت الى شعب المساريقا الى الكبد ، ومن الكبد الى جميع الاعضاء وحصل بهذه البرقان الاسود .

العلامات : سواد البَدَن وثقلٌ في الجانب الأيسر .

العلاج : هو تدبير سوء المزاج في الطحال وتفتيح سدده ، وشراب الفولاذ مجرّب فيه :

يُؤخذ من الفولاذ المدبّر أوقيتان ، زبيب كشمش أوقية ونصف . يُنقع بماء الكشوث وماء الشاهترج (هو اللفاح) . ثم يُغلى ويُصفّى ويُلقى فيه اصل الحمّاض وبسفايج (هو بشكل الحنشار صغير الحجم) وقشر اصل الكبر من كل واحد نصف أوقية . سقولوقندريون (اي حشيشة الذهب) وكشوث من كل واحد نصف قبضة . بزر رتم وبزر هلالي من كل واحد درهم . ثم يُغلى ايضاً ويُلقى فيه آخر الغليان أوقية من السنامكي ، ويُصفّى ويُقوّم شراباً بالسكّر . وبعد التفتيح والتنقية يجب ان يعرق العليل ليخرج ما بقي من نواحي الجلد بالعرق ، بان يُسقى طبيخ البابونج والشقردون وأصل الرازيانج والحُمّص الاسود ، ويُغسل البدَن بطبيخ الخبّازى والسداب (الفيجم) والسلق وحشيشة الزجاج والبابونج .

وأما اليرقان الكائن (الحاصل) عن سوء مزاج الكبد فعلاماته : حرارة الاطراف وحمّى لينة وشدّة صفرة لون البراز والبول .

العلاج : الفصد وتنقية المادة بما مرّ في باب سوء مزاج الكبد . وأما العارض في الحميات فعلاجه علاج تلك الحميات . وما كان من السموم فيُعطى الاشياء البازهريّة . وجالينوس يعطي الترياق والمثرويطوس . والمستعمل الآن حماض الأترج (الكبّاد) والتفاح الحامض وماء الهندبا بشراب الحماض . والزهراوي وصاحب « الكامل » يعطيان بهذه العلة لعاب بزر قطونا وقرص الكافور . وابن زهر ، يسقي بهذه العلة البادزهر الجيد بماء القرع وهو افضل ، لان البادزهر ينفع السمية (الاشياء السامّة) وماء القرع يعدّل المزاج . وكذلك الزمرّد بماء البطيخ الهندي .

﴿ الفصل الخامس والثانون : في البول في الفراش ﴾

(من المقالة الثالثة صفحة ٢٨٧)

وسببه استرخاء العضلات ، او ضعف المثانة ، او الرطوبة وبرودة .

العلاج : يُدبَّر بما يُسخن ويُجفف ، ويوضع في طعام اصحابه وشرابهم المرزنجوش (المردكوش) وماء الزوفى[1] ، ويكتحل بماء البورق وورق البلّوط ويُدهن بدهن القسط ودهن الايرسا (شرش الزنبق) .

صفة سفوف لذلك

تؤخذ مثانة الغنم المجفّفة وخصية الارنب المجفّفة وقوانص الدجاج المجفّفة ، من كلٍّ درهم ونصف . بلّوط ثلاثة دراهم وربع . فوتنج (نعنع) وبباسه (قشر جوز بوا ، وهي جوزة الطيب) ، من كلٍّ درهم . الشربة ثلث درهم بماء طبيخ البلّوط .

---

١) الزوفى : نبات يقوم على ساق دقيق مربّع وله ورق كورق الصعتر الدقيق يُتداوى به غالباً لتقطيع البلغم . والزوفى ايضاً دبق يتعلق باصواف الغنم من مرورها على اعشاب في بلاد ارمينية ، يقع الطلّ عليها فتندّى به وهو بالمعنى الاول يقال له اليابس والثاني يقال له الرطب ويُتداوى به غالباً لتحليل الاورام .

﴿ الفصل السادس والثمانون : في سمج افخاذ الاطفال ﴾

يكون ذلك لحدّة البول . وعلاجه: غسل الموضع بطبيخ الخطمي والورد والنخالة وحشيشة الزجاج . ثم توضع عليه المجففات كورق الآس والورد. ويؤخذ كندر وشبّ وورد اجزاء متساوية ، يُدق ويُذرّ عليه . ويوضع مرهم التوتيا او مرهم المرداسنج (هو المرسنك الذهبي) .

﴿ الفصل السابع والثمانون : في امراض الطرفية واوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ﴾

يكون لاخلاط دمويّة او صفراوية او بلغمية تدرّ على السوداء . قال سترتُوس: ان وجع المفاصل يكون لتفرّق الاتصال، لانصباب مواد الى المفاصل فتفرّق الاتصال بكميتها او بكيفيتها . وقال: الخلطُ يتولد منه وجع المفاصل وهو دردي الدم[1] . وهذا الدرديّ يشتمل على ارضيّة وملحيّة واجزاء دخانية كبريتية. فان كانت الارضية غالبة تولّد التحجّر في المفاصل. وان كانت الملحية غالبة تولّد الوجع الشديد . وكذلك ، فاذا كانت الاجزاء الدخانية الكبريتية غالبة ، اشتدّ الوجع مع الحرارة . ومحلّ تلك المادة للدم مختلطة به لا تنفصل عنه . فعلى هذا لا يكون وجع المفاصل بدون دم بلغمي او دم صرف او صفراوي او سوداوي. اقول: وهذه الارضية التي لا تخلو عن ملحيّة او دخانيّة تكون في غير الدم من الاخلاط الاربعة كما لا يخفى على من له معرفة في العلم الطبيعي ، لكنها في الدم متحيرة ظاهرة ، بخلافها اذا كانت في باقي الاخلاط فانها قد تظهر اذا فعلت فيها الحرارة وبخّرت رطوبتها .

وتولّد وجع المفاصل يكون من اغذية واشربة تتولّد منها تلك الدرديّة خصوصاً الشراب[2] ، فانها فيه كثيرة. واكثر عروضها لمن به سوء مزاج الكبد او سوء مزاج الطحال او امراض الكلى ، فانها لا تخرج مع البول او البراز وغير ذلك ، فتبقى في الدم وتزيد وتنصبّ مع الدم الى المفاصل . والمحرّكة

---

١) دُرديّ الزيت وغيره : ما يبقى راسباً في اسفله من الكدر .

٢) الشَّراب : كلُّ ما يُشرب من المائعات ، اي الذي لا يتأتى فيه المضغ حلالاً كان او حراماً ج اشربة ، ويخصّه الفقهاء بما حُرّم منها بالاجماع او على خلاف .

لنوبة هذا المرض ، الحركة المفرطة او الجماع على الامتلا. (من الطعام) ودخول الحمام بعد الطعام ، والغضب المفرط ، وزيادة الاختلاط كمية وكيفية ، وقبول العضو المادة لضعفه او لكونه اسفل او لكونه ابعد عن منبع الحرارة الغريزية كالاطراف. وقد يكون عن بعض الامراض الرديئة كالجذام او الحب الفرنجي وسكربوط وبليكا ، وقد يكون موزناً . واكثر عروضه (اي المفاصل) للملوك والمترفهين واكابر الناس لتنوع اغذيتهم وقلة حركتهم وميلهم الى الجماع. وقد يعرض وجع المفاصل للنساء ، الا انهن إلا ان يحتبس طمثهن . وكذلك يقل عروضه للصبيان .

قال ابقراط : لا يعرض وجع المفاصل للصبيان الى ان يجامعوا . وقال ابقراط ايضاً : لا يعرض وجع المفاصل للخصيان . وأما نحن (مؤلف هذا الكتاب) فقد رأينا عروضه للفلمان والخصيان .

وعلامته : قالوا يُعرف سببه من لون العضو وحرارته وبروداته من وجعه وقلة وجعه . لكن قد تكون المادة في غور المفاصل لا يظهر من لونه ولمسه ، بل الاعتماد في الدلالة على المزاج والنبض والقارورة .

وعلاجهُ : أما حال النوبة فتحليل الحاصل ومنع الواصل. ويُبدأ في علاج وجع المفاصل بالفصد بعد تليين الطبع ولو كان غير الدم لانه الاصل في وجع المفاصل لتجفيف المادة ومنع الانصباب . فان بالفصد تخرج جميع الاخلاط ، وقد يُترك الفصد اذا كان البلغم شديد الغلبة ، والحرارة الغريزية ضعيفة. واذا كان الوجع في جميع البدن يُبدأ بفصد الباسليق الايمن. وان كان في جانب من البدن فيُفصد بالخلاف لعكس المادة ومنع الانصباب ، مثلاً اذا كان الوجع في اليد اليمنى يُفصد من الباسليق الايسر وبالعكس . وان كان في الرجل اليمنى فمن الباسليق الايمن . وان كان من الرجل اليسرى فمن الايسر . وينبغي ان يُستفرغ الدم قليلاً قليلاً حفظاً للقوة وقد يُعطى (المريض) قبل الفصد وبين الفصدين بعض المنضجات ، وان منع مانع عن الفصد فالحجامة او تعليق العلق على الخلاف للجذب ومنع الانصباب .

وأما الاسهال ، فاتفق الجمهور على اعطاء المسهلات اللينة ابتداء ، ثم المنضجات ثم المسهلات القوية وهو طريف جديد وارد على قانون . وقد يخرج

على هذا القانون اذا كانت المادة كثيرة الكمية رقيقة القوام منتقلة مهياجة ؛ فيعطى في الابتدا، مسهلاً قوياً من غير انتظار النضج كما افاده الاستاذ ابقراط.

وأما المنضجات المعدّلة للمزاج ، اذا كانت العلة عن حرارة . فكالهندبا، البستاني والبري والسكوريا والحماض والكلبشكر (هو الورد الاخضر المفروك بالسكر مع الحامض) . ويعطى الطبيل من هذا الكلبشكر ثلاث اواقي ، سفوف جوارش الصندل درهم ، مرجان سدس درهم .

وان كانت العلة عن بلغم ، فالجوزة بالزوفى وشراب الاصول وشراب البرنتين.

واما المسهلات المستعملة الآن فتتنوّع بحسب تنوّع الدرديّة وموضوعها فانه باستفراغ المحلّ يخرج الحال كما لا يخفى . وتلك المسهلات هي : المجوفات والسنا والقرطم والترنجبين وديباقاتيلتون (هو زهر الزنبق) والاطريفل الفارسي وسكّر روزانم . وأقوى من ذلك المسهلات السورنجانية ومن جملتها معجون السورنجان (الحرضة) ويسمّى قريافسطنوم ، فانه كثير الاستعمال في بلاد الفرنج لهذه العلة . وقد أنّفه الطبيب الفرنجي المسمى سايوروس لرجل مبتلى بهذه العلة من مدة خمس وعشرين سنة ، فلما شرب هذا الدوا، المبارك ذهبت علته وزالت ولم تعد اليه مرة اخرى فيما بعد . وصفته هي :

يؤخذ سورنجان ابيض محكوك وسقمونيا من كل واحد درهم٢ ، قسط وكمّون وزنجبيل من كل واحد درهم . زعفران نصف درهم . يُدق ويُعجن بالعسل المطبوخ بالشراب . الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم .

وهذا الحبّ ايضاً مجرّب وهو : كمافيطوس[1] نصف اوقية . كمادريوس واسطوخودس (الشنيّز) من كل واحد ثلاثة دراهم . سورنجان وصبر من كل نصف اوقية. بزر هيوفاريقون درهم. يُدقّ الجميع ناعماً ويُعجّب بصمغ البطم.

صفة سفوف لذلك

يُؤخذ سورنجان وتربد من كل ستة دراهم . الشربة من درهم الى درهم ونصف. يرقق اللحم . وهذا الحب هو للرازي ، ذكره المنصوري . مجرّب غاية (التجربة) وهذه صفته :

١) كما قيطوس بالفرنسية Hvempsecale ومعناها الصنوبر الارضي χαμαι-πιτυς باليونانية لان χαμαι في علم النبات تقابل humilis في اللاتينية .

يُؤخذ صبر وسورنجان من كل نصف درهم. ورد تولوس، سقمونيا نصف، اوتولوس وهو شربة واحدة. والقيء عظيم النفع في وجع المفاصل وخصوصاً اذا كان الوجع في الاسافل، والافضل تقديمه على المسهل. ثم بعد التنقية التامة تُستعمل المعرّقات لاستفراغ ما بقي، وهي قرن الأيل المحرق والانتيمون المعرّق. واذا كانت الاخلاط كثيرة والعلة مزمنة فيعرّق بالصاصفراس والسعرنيا والجيوجيني[1] ويُعدّل المزاج بالهندبا. والشعير والصندل وغير ذلك.

صفة مطبوخ معرّق لذلك

يُؤخذ سعرينا (حشيشة المغربية) اوقية، صاصفراس نصف اوقية، اصل القرنفل البستاني اوقية، صندل اصفر درهم٢. يُطبخ بثلاثة ارطال من الماء بعد نقعه يوماً وليلة حتى يذهب الثلث، ويُصفّى ويسقى على القانون.

والادوية الوضعية لوجع المفاصل: انه يجب الاعتناء في الابتدا بتسكين الوجع، ثم وضع الرادعات المعتدلة التي لا تخلو عن قليل من التحليل، والمسكنات للوجع، وصنع الحليب بصفار البيض ولباب الخبز وقليل من الزعفران. وكذلك ورق الخبّازي وورق الخطمي وورق الكرنب ولعاب حب السفرجل وبزر قطونا وعسل بناء عنب الثعلب.

وان كانت المادة باردة فيوضع عليه (اي الوجع) دهن البابونج وربّ ثمر الاقحوان بالبابونج، ودهن الورد واصل الخطمي وورقه المطبوخ بالشراب مخلوطاً بالنخالة فيعتمل ضماداً. واذا كان في الورم حمرة، فلا يُوضع عليه شيء من الادهان. قال سناترس: لم أرَ في تسكين وجع المفاصل كالجبن الرطب اذا جُعل منه ضماداً وأُبدل كل وقت.

صفة ضماد مسكّن لوجع المفاصل

يُؤخذ من لباب الخبز نصف رطل ويُغلى بالحليب ويضاف اليه من لعاب بزر الخطمي اوقيتان، بابونج واكليل الملك من كل اوقية، دقيق بزر كتان ودقيق الحلبة من كل واحد درهم٢، زعفران درهم، دهن الورد ودهن البابونج من كل اوقية.

١) الجيوجيني من اليونانية اي مولدة المطر benoite اي γεω-γενες بالفرنسية.

صفة ضماد آخر لذلك

يُؤخذ حليب اوقية ونصف ، لباب الخبز خمسة دراهم ، دقيق الشعير اوقية ، سورنجان[1] (عشبة القنطا ويقال لها عشبة القلب اذا كانت تشبه القلب) ٦ دراهم ، زعفران درهم ، دهن بابونج بقدر الكفاية .

ضماد آخر مسكّن للوجع ايضاً

يُؤخذ من لباب الخبز اوقيتان ، من زهر البوصير (حشيشة العليا) ، يُغلى بالحليب ويضاف اليه عسل خيار شنبر ويُضمّد به .

صفة ضماد آخر مسكّن

يُؤخذ دقيق الشعير ودقيق بزر الكتّان ودقيق الحلبة ودقيق الباقلة وبابونج ، من كل نصف اوقية . اصل الخطمي اوقية . دهن الورد ودهن البابونج من كل اوقية . صفار بيض عدد ٣ . ميختج (هو الدبس) اوقية

حاشية : ان حجر المغناطيس ينفع لوجع المفاصل مسكاً باليد ، وكذلك حجر الارمني .

وأما المقطّر من زهر البوصير فهو عجيب في تسكين وجع المفاصل . وأما الادوية الوضعية المسكّنة للوجع بالتخدير ، فورق البابنج[2] والسوكران (هو الفرفيون) واللفاح والافيون وورق التبغ الرطب ، ويُسقى الثلونيا[3] والترياق والمثريدوطوس .

صفة مركّب مخدّر لتسكين الوجع

دقيق الشعير أوقية ، لباب الخبز ثلاث اواقي . يُغلى ويُضاف اليه . دهن الورد أوقية ، صفار ثلاث بيضات . وثلث درهم أفيون ، ويضمّد به .

صفة مركّب آخر لذلك

يُؤخذ لباب الخبز المطبوخ في الحليب ويُضاف اليه درهم من الزعفران . كندر نصف درهم . خراطين مجفّفة درهم ٢ . صفار اربع بيضات . بزر بنج ابيض وبزر خشخاش من كلّ ثلاثة دراهم . يُدقّ ويُخلط ويُعمل ضماداً .

١) تروبجان نوع من القنطا مبذول في لبنان وهو melissa officinalis .
٢) البابنج : يُظن انه البنج اي hannebane بالفرنسية . لانه من المسكّنات .
٣) الثلونيا : هل يكون الخمة المدعوة gallon de Hongrie ؟

وكذلك الضماد بورق البنج ودقيق الشعير ودهن الورد . وكذلك ورق عنب الثعلب وورق البنج وورق الخشخاش بدهن الورد ولعاب بزر قطونا .

وأما الادوية الرادعات ، فينبغي ان لا توضع صرفةً ، بل تُخلط بالقليل من المحللات وهي : الحسُّ وحيّ العالم وبقلة الحمقاء (الفرفحين البري) ولسان الحمل (هو السليقة وآذان الجدي) والورد وغير ذلك من ايها كان يجب ان يُمزج بقليل من الخلّ .

صفة مركب لذلك

يُؤخذ من لعاب بزر قطونا المستخرج بماء الورد أوقيتان ، ومن لعاب الخطمي (الخاتمية) اوقية ، صفار بيضة ، ومن دقيق الشعير بقدر الكفاية .

صفة مركب آخر لذلك

تُؤخذ عصارة البابنج ، وعصارة الحيّ عالم ، وعصارة الحسّ ، ودهن الورد ، من كلّ ق٢ (اوقيتان) ، دقيق الشعير وصفار بيضة واحدة .

صفة مركب آخر لذلك

يُؤخذ من الورد قبضة ، ومن دقيق الحلبه ودقيق الباقلي[1] ودقيق الشعير من كلّ أوقية ، ومن الصندل الاحمر درهم ونصف ، وقليل من البابونج . يُغلى ويُضاف اليه صفار بيضتين ، وخلّ ودهن الورد بقدر الكفاية .

ومن هذا القبيل البوصير المطبوخ بالشراب والضفدع المطبوخ بالزيت . ثمّ بعد ذلك تُستعمل الادوية الوضعية المحللة ، فمنها بخورات وضمادات وكادات ، ومنها مراهم ونطولات وأدهان .

صفة بخور محلل

يُؤخذ عود وكهربا وكندر وصمغ العرعر وبزر البابنج واصطراك (هو صنف من الميعة ومن صمغ الزيتون) وتكامكا (صمغ الصنوبر) . اجزاء سواء يُبخَّر بها العضو ويُكمَّد بالماء المقطَّر من البوصير ، ويطلى بالترياق الحديث بماء الشبّ . ويُكمَّد أيضاً بالماء المُطفئ فيه الحديد والنحاس .

---

١) الباقلي : الفول Faba vulgaris .

صفة محلل لاورام المفاصل

يؤخذ صابون ½ ق (اوقية ونصف) ، صاعد الشراب وماء زهر الاقطى المقطّر من كلّ ق٢ (اوقيتان) .

صفة محلل آخر

يُؤخذ سرطانات نهريّة عدد ٨ ، حبّ العرعر قبضة ، مرّ وكندر من كلّ أوقية ، شراب رطل . تُنقع الادوية بالشراب وتُقطّر بالقرعة والانبيق ويُطلى بها على العضو بالخرق .

صفة محلل آخر

يُؤخذ مستكي وكندر ومرّ وأشق ومقل من كلّ اوقيتان . زجاج رطل عسل رطلان . طرطير اوقية ونصف . صاعد الشراب اربعة ارطال. يُخلط الجميع ويُقطّر بالقرعة والانبيق ويُستعمل كالاول.

وينفع لذلك الملح بالخلّ والدهن ، وكذلك الكبريت . ويُكمّد بطبيخ الافسنتين والخزامى والصعتر والبرنجاسف ويُعرف بمسك الجنّ . (حشيشة تشبهُ الافسنتين ونظنها العيثران) والبترنيكا (حشيشة القسطران) واكليل الملك واكليل الجبل والسالريا[1] (السالريا ، هي القرّيسة) والكمافيطوس (صنوبر الارض) والاسطوخودوس (الكمون الهندي او هو بزرهُ له سفا اي حسك ، اوراقه كالصعتر ، حبّه حجري جبلي . واجوده الطيّب الرائحة ويُسمّى مكنسة).

ومن المركّبات ضماد الزعفران[2] وضماد تكامكا (صمغ الصنوبر) ودهن الثعلب نافع.

صفة ضماد لذلك

يُؤخذ جندبيدستر (هو خصي كلب البحر) ، وكندر (بخور) من كلّ درهم ونصف ، مخّ ساق الأيل ، وشحم الاوز من كلّ ثلاثة دراهم ، دهن مستكي ، ودهن النمنع من كلّ اوقيتان ونصف ، مقل وقنّة محلولات من كلّ نصف اوقية ، دقيق الحلبة ، ودقيق بزر كتّان من كلّ ثلاثة دراهم . شمع بقدر الكفاية .

١) السالريا والاصح السلفيا اي جنبة العافية Salvia .

٢) الزعفران : بالسريانية الكركم ، وبالفارسية كركاميس . ويُسمى الجاد والحاري والزعيل . يشبه بصل بلبوس . زهره كالبانفجان فيه شعر الى البياض ، وهو زعفران شعري .

صفة ضماد آخر

يُؤخذ راتينج (هو علك أي صمغ الصنوبر : القلفونة) أوقية ، زفت اوقيتان ، شمع اوقية ونصف ، شحم ديك هرم اوقية ونصف ، كبريت وسورنجان من كلّ ثلاث اواقٍ .

وأمّا المحلّلات للمواد المتحجّرة فيجب ان توضع بعد التنقية واستفراغ البَدَن .

صفة ضماد ينفع لتحجُّر المفاصل

يُؤخذ داخلُن اوقية ، اشق (قناوشق) وقنّة وسكبينج ومقل من كلّ درهم . دهن الايرسا (الايرسا ، شرش الزنبق) . ودهن زنبق من كلّ اوقيتان. ايرسا درهم ونصف .

ضماد آخر لذلك

يُؤخذ اصل الناشرا ، واصل قنا الحمار ، وايرسا من كلّ اوقيتان . اصل الزنبق المشوي عدد ٤ . بزر الحبره (الانجره ، هي القريص) وبزر خردل ، وبزر حرف (الجرف ، هو الرشاد) من كلّ اوقية ، شحم الاوز ودهن اللوز الحلو ، من كلّ بقدر الكفاية .

صفة مرهم لذلك

تؤخذ عصارة التبغ (الدخان) ثلاث اواقٍ ، شمع اوقيتان ، راتينج اوقية ونصف ، صمغ البطم اوقية ، دهن بابونج بقدر الكفاية .

والضماد المعمول من شحم الخنزير المملوح بالجبن العتيق ، عجيبٌ في ذلك . وكذلك مرقة فخذ الخنزير المملوح بالجبن العتيق .

﴿ الفصل الثامن والثلاثون : في عِرْق النَّسا[1] ﴾

(صفحة ٢٩٢)

يُبدأ بعلاجه بتنقية البَدَن بالفصد والاسهال بالادوية القويّة ، لكون المادّة

١) النَّسا : عرق من الورك الى الكعب مثنّاه نَسَوَانِ وَنَسَيَانِ ج أنساء . وعن الاصمعي : النَّسا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الخافر ، فاذا سمنت الدابّة انغلق فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النَّسا بينهما واستبان . واذا هزلت الدابّة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النَّسا (الصحاح) .

غائرة غائصة كحب المنتن وحب الشيطرج وحب السورنجان الكبير . ثم توضع عليه المحللات الجاذبة للمادة من العمق الى الخارج كورق الاقطى وخاما اقطى[1] وورق الغار والبتونيكا (حشيشة القسطران) والكمافيطوس واكليل الجبل والحردل والجرف وميوزج والدراويح والزفت والكبريت والاشق وصمغ البطم والقنة والمقل والجاوشير (نبات فارسي . ويقال نقلاً عن ابن سينا ، انه حليب ابن آوى) والعرفيون، والضماد المتخذ من الشيطرج الرطب بالشحم عجيب الفعل كما شهد بذلك الفاضل جالينوس .

صفة ضماد لذلك

يؤخذ شيطرج برطب ويغلى بالشراب حتى يصير كالمرهم ، ويزاد عليه دقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا ، من كل أوقية . سداب (فيجم) يابس درهمان . بابونج وقسط، من كل درهم ونصف. صمغ البطم نصف اوقية. دهن الخراطين بقدر الكفاية.

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ شمع وصمغ البطم ، من كل ثلاث اواقي . يحل على نار هادئة ويضاف اليه بزر الحجره وسورنجان ، من كل درهمان. زراوند مدحرج وبابونج وايرسا ، من كل درهمان ونصف . مر درهمان . زعفران درهم وثلث .

صفة مرهم لذلك

يؤخذ شمع ودبق وصمغ عربي وايرسا ومر وقنه[2] اجزاء سواء . يعمل مرهماً بدهن الخراطين . وان لم يفد شيء من ذلك ، فتستعمل الحجامة والكي بالنار .

وأما الادوية الفارزهرية لاوجاع المفاصل، فقد ألف جالينوس لذلك تراكيب مخصوصة منها دواء هذه صفته :

يؤخذ هيوفاريقون اوقية . قنطاريون وكمافيطوس من كل اوقيتان . جنطيانا خمس اواقي . زراوند مدحرج اوقية. غاريقون ثلاث اواقي. بطراسليون

١) خاما اقطى هو اليلسان الصغير yèble المسمّى دندوم في بشري ẓẓuzi ăzzéz.
٢) قنة معروف بـ galbanum .

(الكرفس الصخري ، وهو البقدونس) اوقية . عسل طه . الشربة درهم كل يوم .

صفة معجون آخر الفه ابيتوس الطبيب اليوناني

يُؤخذ كهادريوس (بلّوط الارض) اربع اواقي . قنطاريون اوقيتان . زراوند مدحرج سبع اواقي . جنطيانا ست اواقي . هيوفاريقون خمس اواقي . بطراساليون[1] ثلاث اواقي . زراوند رومي خمس اواقي . غاريقون ست اواقي . عسل بقدر الكفاية .

صفة معجون آخر الفه اسكندر اليوناني الطبيب لارقيلوس الفيلسوف

يُؤخذ سنبل وسادج (الشادنج ، وهو حجر الدم) ، من كل درهمان . جنطيانا وزراوند طويل ، ومرّ ، وحب الغار ، وزراوند رومي ، اجزاء سواء . يدقّ ويُعجن بالعسل ويُستعمل في الشتاء للحارّ المزاج ، وفي الصيف للبارد المزاج . وللمتقدمين تراكيب كثيرة في هذه العلة اقتصرنا منها على هذه التراكيب . وسنذكر ما الّفه المتأخرون لذلك من الادوية المستعملة المشهورة المجرّبة لذلك .

صفة سفوف لارطوس الطبيب المسمى سفوف المشتري

يُؤخذ زراوند رومي (مدحرج وطويل) من كل اوقية ، بطراساليون وزر بقدونس من كل نصف اوقية ، كهادريوس وقنطاريون الصغير وهيوفاريقون ، من كل عشرة دراهم . يُعمل سفوفاً ، ويُشرب منه في كل يوم درهم ، على سنة كاملة . .

صفة سفوف آخر مستعمل

يُؤخذ كهادريوس وكمافيطوس وقنطاريون صغير ومرزنجوش (مردكوش) وسالويا (القرّيسة) وبتونيكا (حشيشة القسطران) وجنطيانا وزراوند مدحرج ، من كل اوقية . غاريقون رطل . ويُستعمل كالاول .

سفوف آخر

يُؤخذ قرن الأيل المحرق ، وعظم البقر المحرق ، وحبّ الأترج (الكبّاد)

---

١) بطراساليون البقدونس الافرنجي اي persil واما البقدونس العادي فهو ciglenil

ونوى التمر ، من كل جزء . مرجان محرق ونشارة العاج المحرقة ، من كل نصف جزء . ويضاف اليه من الدارصيني (هو صنف من خشب القرفة) والسكّر ما يطيب به طعمه .

صفة سفوف للفه يوحنا الانكليزي

يُؤخذ كمافيطوس اوقية ، عظم الانسان المحرق درهمان ، عَرَق سوس ثلاثة دراهم . واعلم ان العليل اذا لم يستعمل السفوف ، فتُعمل تلك السفوفات معاجين بشراب الكمافيطوس ، او حبوباً بصمغ البطم ، لان اكثر من بهم وجع المفاصل تكون لهم علة في الكلى .

صفة معجون ممدوح جدًّا للفه انطون الطبيب الفرنساوي

يُؤخذ مرّ درهمان ، غاريقون درهمان ، بطراساليون اربعة دراهم ، هيوفاريقون خمسة دراهم ، جنطيانا ستّة دراهم ، زراوند مدحرج سبعة دراهم ، قنطاريون صغير ثمانية دراهم ، كمادريوس تسعة دراهم ، عظم الانسان المحرق عشرة دراهم . يُعجن بالسكنجبين العسلي . الشربة درهم الى سنة كاملة .

صفة معجون آخر ممدوح

يُؤخذ كمافيطوس ثلاث اواقٍ ، كمادريوس وبتونيكا ، من كل اوقية ونصف . زراوند مدحرج وهيوفاريقون من كل نصف اوقية . انجيليقا[1] (حشيشة الملتكة ، اي ذنب الخيل) درهمان . عظم الانسان المحرق ومرجان ونشارة العاج من كل درهمان . قرنفل ودارصيني ، من كل واحد درهمان . يُدق ويُعجن بشراب البتونيكا (حشيشة القسطران) .

صفة ماء مقطّر لفراطن الطبيب

يؤخذ اكليل الجبل ، وقنطاريون صغير ، وبابونج ، وكمادريوس[2] ، وهيوفاريقون وكمافيطوس ، واسارون (حشيشة من بلاد الصين) من كل اوقية ، قشر اصل خاما اقطى قبضة ، ايرسا اوقية ، بسفايج (على شكل الخنشار صغير الحجم) اوقية ونصف ، ترياق صغير نصف اوقية ، دارصيني وجوزبوا وخولنجان (عند

١) انجليقا : عشبة الملائكة الملاعًا الى ما يتوهمه الناس عن عجيب مفاعيلها .

٢) كمادريوس اي العفص الصغير او العُفيص من [illegible] .

البطّار) وبباسة (قشر جوزبوا وهو جوز الطيب) وزنجبيل ، من كل درهم ونصف سورنجان وصبر من كل درهم ، غاريقون نصف اوقية ، حنظل ثلاثة دراهم ، هليلجات من كل واحد درهمان ، سنا اوقية ، انيسون ورازيانج (البباسة اي الشومار) ودوقوا ، من كل درهم . يُنقع بغمره في صاعد الشراب يومين ثم يقطّر بالقرعة والانبيق . الشربة منه ، من اوقية الى ثلاث اواقٍ . ويجب على العليل ان يجتنب الاغذية الغليظة والامتلاء (من الطعام) والجماع والاشربة ان امكن ، ويتغذّى بلحم الطيور الخفيفة

قال ابن سينا : يجب اجتناب اللحوم في وجع المفاصل ولو كان عن برود

المقالة الرابعة

﴿ الفصل التاسع والعشرون : في الحَبّ الافرنجي[1] ﴾

(من الباب الثاني صفحة ٢٨٤)

وهو مرض خفي سارٍ يفسد الدم وآلات الغذاء ، وتضعف فيه القوى ، ويتولد منه امراض كثيرة . واول ظهوره هذا المرض كان في اسبانيا من بلاد الافرنج سنة ٩٠٤ للهجرة . وسبب ظهوره ، هو ان ملك اسبانيا جهّز عسكرًا في البحر الى بلاد الدنيا الجديدة (اميركا) ، فذهبت العساكر الى تلك الناحية وتملكوا بعض السواحل واختلطوا بأهل تلك الديار وتصرفوا في نسائهم ، فسرى اليهم هذا المرض بطريق العدوى لكثرة هذا المرض في تلك الناحية . وهو يسري بالمعاشرة والمخالطة ولبس لباس المبتلى بهذه العلة . واعظم ما يوجب سريانه واسراعه هو الجماع ، ولهذا يقال له : « مرض الجماع »

قالوا : وقد يعرض هذا المرض في الاقطار ويعمّ خلقًا كثيرًا كالوباء.

---

١) قد آثرنا نشر هذا الفصل في الحَبّ الفرنجي لاهميّته وخطورته ، لانه من الادواء المستعصية البرء احيانًا . وقد يخجل بعض المصابين به ان يعرضوا انفسهم في ابتداء حدوثه على مهرة الاطباء في مداواته ، فيستفحل اذ ذاك امره ويستطير شرّه ويغدو هذا الداء غير قابل للشفاء . وهناك الطامة الكبرى . ونرى الحكيم مؤلف هذا الكتاب المطبّي يشرح كيفية هذا المرض وبدء ظهوره ، ويكشف عن الاعراض المردية الصادرة عنه ، ويذكر العلاجات التي يشفى بها المريض ويلاته ، ولا يخلو تبسّط الطبيب في الكلام عنه من تبصرة وذكرى للاطباء وللمرضى .

والطاعون بحسب انظار بعض الكواكب . وقد يكون على سبيل التوارث . واعلم ان ليس لهذا المرض علامة خاصة لكثرة ما يتبعه من الاعراض التي يشاركه غيره (من الامراض) فيها .

وقالوا : انه في اول ابتدائه تظهر حمّى خفيفة، وثقل جميع البدَن ، وكثرة النوم . وقد يعرض صداع ووجع مكبّر في جميع البدَن . واكثر ظهور هذه الاوجاع يكون ليلًا ، ويتغيّر لون العليل الى الكمودة والبياض، ويعرض سواد في العين كما يعرض للحبالى، وقد يعرض خوف وسوء خلق وأعراض كأعراض الماليخوليا . ثم تظهر في المذاكير والرأس والانف بثور وقروح رديئة . ثم يعمّ اكثر البدَن . وقد يسيل المني من القروح مع حرقة ونتن وانتحة .

واعلم ايضاً انه ليس بصورة وشكل معيّن، بل تخرج تارة بثور صلبة كالعدس، وتارة كالدرهم ، وتكون مع حكّة وبغير حكة ، ويكون وسط البثرة في الاكثر غائرًا وحولها ناتئاً . وتكون يابسة كالمسامير ، وقد تخرج منها رطوبة لزجة ، وقد تخرج كبارًا كالدمامل ، وقد تشابه الجمرة والفلغموني. وقد تخرج بثور في البرج وتتقرّح بسرعة وتبتدئ في الاتساع والتأكل ويكون حواليها الى الكمودة والسواد ، وتارة يسقط الشعر في ابتدائه وتارة في آخره . وقد يعرض من ذلك شقوق (تشقّق) في الكفّين. وقد يعرض ضربان المفاصل وتعقّدها.

وقال جمهور اطباء الفرنج : ان لهذا المرض مراتب اربع . اولًا : سقوط الشعر من غير آفة في البدَن .

ثانياً : ظهور البثور في بعض المواضع من البدَن ، وخصوصاً في المذاكير والرأس .

ثالثاً : كثرة البثور في الرأس وانفجارها بالفصد وبدء المدّة .

رابعاً: انه يُعمّ جميع البدَن والمفاصل بقروح عسرة الاندمال تفسد العظام.

وأوردوا انواعه ما يبتدئ كالصرع والماليخوليا والحمّى وسدد الكبد ، وما كان صاحبه كثير النوازل والسعال والسدد وبحّة الصوت والخشم وبطلان الشم والصمم وسيلان المني مع حرقة ووجع المفاصل الشديد . وقد يؤدي هذا المرض الى الاستسقاء وسوء مزاج الكبد وضعف الهضم . وقد يؤدي الى حمّى الدقّ لكثرة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية . وقد يؤدي الى السلّ لشدة لذع

المواد المنحدرة من الرأس الى الصدر والرئة. وقد يؤدي الى اسهال مربع مفرط لكثرة الاخلاط الرديئة . والاكثر (من الناس) يهلكون بهذه الامراض .

واذا كثر وعمّ في قطر من الاقطار ، فينبغي ان يُحفظ البدَن منه كما يُحفظ في زمن الوباء بنحو استعمال الترياق الكبير والمثريدوطوس والحبّ العام المسمّى بالالهي ، ومعجون الجواهر المسمّى دياسنتا ، وغير ذلك ممّا ينفع في الوباء وفساد الهواء .

وسببه (هذا المرض) كيفية حمية رديئة ، اول ما تتعلّق بالكبد فتفسد مزاجه وتفسد الاخلاط ويسري الفساد بالتدريج الى جميع اعضاء البدَن .

العلاج

ان العلاج الكلي لهذا المرض هو تنقية البدَن بالفصد والاستفراغ بما يُخرج الاخلاط الفاسدة. وبعد التنقية التامة يُعطى العليل ما هو مخصوص بهذا المرض كالبرنيا (حشيشة المغربية) والتياقو (هو دهن الاياوس وحطب القديسين) والجوجيني (حطب القديسين) والصاصفراس[1] . وفي بعض البلدان يُعطى الزئبق خطاباً او دهناً حتى يظهر اثر الدواء ، اما في الفم من سيلان اللعاب وورم اللثة ، واما باسهال مربع وهو الاقلّ .

صفة مطبوخ التياقو يسقى حاراً بعد التنقية التامة بالزئبق

يُؤخذ تياقو ثمان اواقٍ ، يُنقع يومين في نحو اربعين رطلاً من الماء الحارّ ، ثم يُطبخ حتى يذهب الثلث ويُصفّى ويُسقى منه في كل يوم ٦٠ درهماً . وليجلس العليل مستوياً في مكان حارّ حتى يعرق عرقاً كاملاً. وان كان العليل حارّ المزاج ، يُضاف الى هذا المطبوخ الهندباء والصندل والنيلوفر وما اشبه ذلك من الادوية المعتدلة . وان غلب البلغم يضاف اليه زبيب وعرق سوس . وان كان هناك شدّة في بعض الاحشاء ، يُضاف اليه المنضّجات المعتدلة كسقولوقندريون (حشيشة الذهب) والنافت والبرشاوشان (كزبرة البير) . وان انضمّ اليه بعض الامراض ، يضاف اليه ما يختص بذلك المرض من الادوية بحسب رأي الطبيب . واهل الكيميا يقطّرون منه (الدواء) بالقرعة والانبيق فيصير لطيفاً

[1] صاصفراس نوع من الغار الاميركي .

سهل التناول ، وما بقي من الثفل يُطبخ بالماء ويُصفى ويُسقى عوض الماء.

صفة معجون لذلك

يُؤخذ رطل من الغاقو المسحوق ناعمًا ، ويُعمل معجوناً بشراب الشاهترج (هو اللفاح ، وهو رز الدجاج ويُسمى كبرة الحمار). الشربة منه نصف اوقية الى اوقية . وقد يُعمل حبًا .

صفة معجون لذلك

يُؤخذ غاقو وسبرنيا من كل اوقية سفوف دياالروورون اوقيتان كلبشكر نصف رطل ، يُعمل معجوناً بشراب الهندبا .

صفة مطبوخ

يُؤخذ من السبرنيا[1] اوقيتان ونصف يطبخ باربعة ارطال من الماء بعد نقعه يومين حتى يذهب الثلث . ويُسقى كما يُسقى مطبوخ الغاقو .

صفة مطبوخ غاقو اقوى من الاول

يُؤخذ من الغاقو ثلاث اواقي ، ويُطبخ في اثني عشر رطلًا من الماء حتى يذهب الثلث ويُصفى ويُسقى منه كما تقدّم .

صفة مطبوخ الجوبجيني

يُؤخذ من الجوبجيني اوقيتان ونصف ، ويُطبخ باربعة ارطال من الماء بعد نقعه يومين حتى يذهب الثلث ويُصفى ويُسقى . وقد يُطبخ اوقيتان ونصف من الجوبجيني في اثني عشر رطلًا من الماء ، فيكون ارقّ . وقد يُطبخ اوقية من الجوبجيني في اثني عشر رطلًا من الماء حتى يبقى سدس الماء وخمسه ، وهو المشهور من الاقرابذينات الفرنجية. وعلى هذا المنوال يُصنع مطبوخ الصاصفراس.

صفة مطبوخ اقوى مركّب

يُؤخذ سبرنيا (حشيشة المغربية) اوقية ونصف، يُطبخ بستة ارطال من الماء بعد النقع كما تقدّم .

١) السبرنيا اظنها السبرتيا نوع من الرتم وهو من المعرفات من اليونانية [illegible] .

صفة مطبوخ معرّق

يُؤخذ نصف رطل من الغاقو ، ومن قشر الغاقو او السبرنيا من كل ثلاث اواقٍ ، جوبجيني اوقية ونصف . يُنقع الجميع يومين في اثني عشر رطلًا من الماء ، ويُطبخ حتى يذهب النصف ، ويُصفّى ويُسقى للتعريق. والثفل الباقي يُطبخ باثني عشر رطلًا من الماء ايضاً حتى يذهب الربع ويُصفّى ويُسقى.

صفة مطبوخ آخر

يُؤخذ غياقو ثمان اواقٍ ، قشر الغاقو اربع اواقٍ ، سبرنيا وصاصفراس من كل اوقيتان . يُنقع في اثني عشر رطلًا من الماء حتى يذهب الثلث ويُصفّى ويُسقى . والثفل الباقي يُطبخ مرة ثانية ويُشرب عوض الماء .

وان بعض الاطباء ، ومنهم قرنيلوس وبلماجايوس ، لم يقتصروا على المطابيخ المذكورة وحدها ، بل استعملوا معها الفادزهرات من الحبوب والمعاجين والسفوفات والمياه الفادزهرات كدواء الشتريون .

صفة دواء الشتريون

يُؤخذ شتريون نصف اوقية ، جمده وفوتنج (نعنع الماء) وفراسيون (عشبة) وصعتر ، وثام ، وهيوفاريقون ، وقنطاريون صغير ، واسطوخودس ، وكمافيطوس ، وكمادريوس ، من كل ست اواقٍ . انيسون ، وبطراساليون (الكرفس الصخري وهو البقدونس) ودوقوا ، ورازيانج (الشومار) وسيسالبوس ، وسداب (فيجم) وريحان ، وتوردي ، وخردل ابيض ، وحب الغار ، وحب العرعر ، وفاوانيا (عود الصليب) من كل نصف اوقية . زراوند وجنطيانا ، ومشكطرا مشيخ (هو الزوباع) ، واسارون (ناردين برّي نباته يشبه مكانس القصب) ، وفوّ ، من كل نصف اوقية . جوزبوا وقرنفل وزعفران من كل درهم وثلث. دارصيني (هو صنف من خشب القرفة) وجندبيدستر (هو خصى كلب البحر) ، واصطراك من كل ثلاث اواقٍ. عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية. وهو من تركيب قرنيلوس .

صفة ماء مقطّر فادزهري

يُؤخذ سالوميا ونعنع ومزرنجوش (مردكوش) وسداب وزوفى وصعتر

وبتونيكا من كل قبضة يُنقع الجميع في ماء اكوليارديونياديتي ، ثم يُقطَّر بالقرعة والانبيق ، او يُوضع في بطن الفرى ١٥ يوماً ، ثم يُصفى. الشربة منه ثلاث اواقي بشراب الليمون او بشراب البنفسج .

صفة سفوف للياريوس

نشارة العاج وقرن الأيل ولولو ، من كل نصف درهم. عود وصندل وعظم قلب الأيل ، من كل ثلث درهم . رازيانج وكزبره ، من كل درهم . نعنع يابس ولسان الحمل ورعي الحمام وطراغيون ، من كل ثلث درهم . طورمنتيلا وبتونيكا وزرنباد (هو نبات عطري مشهور) . وزهر الرتم اليابس (زهر الرتم،هو زهر اللزّان)من كل نصف درهم. سكّر الورد بقدر الادوية ثلاث مرّات . الشربة منه ملعقتان قبل شرب المطبوخ . وقد يُعمل معجوناً لمن اراد ذلك.

صفة ماء الترياق لرونتليتوس

يُؤخذ ترياق جيّد ٢ ورق الحنّاض ثلاث قبضات ، بابونج وغام وجلنار وكودونياديتي ، من كل اوقيتان . يُخلط بالشراب الابيض ويُقطَّر بالقرعة والانبيق. الشربة اوقية تُؤخذ بماء لسان الثور صباحاً. وقد عدّوا من الفادزهرات الجوبجيني والصاصفراس والسعرنيا،وكذلك خشب البقس وخشب العرعر وخشب السرو وخشب الابهل والعود . وقد اخرجوا الغاقو عن هذه الجملة .

وأما العلاج بالزيبق فقد يُستعمل من داخل شرباً،ومن خارج طلاء ومجوزاً.

صفة طلاء للحَب الافرنجي يُطلى به بعد التنقية الثامّة وتعديل المزاج

يُؤخذ زيبق اوقيتان ، كندر ومستكي من كل واحد اوقية . شحم الخنزير ودهن بابونج ودهن حَب الغار من كل واحد اوقيتان ، اصطراك نصف اوقية . يُعمل مرهماً ويُطلى به ، ويُجتنب الهواء البارد وشرب الماء البارد . ويُفعل ذلك مرّات حتى يظهر الاثر .

صفة مرهم آخر

يُؤخذ زيبق ثلاث اواقي ، زيت اربع اواقي ، كندر ومستكي من كل واحد اوقية ، دياليثا اوقية ونصف ، دهن حَب الغار اوقية ونصف. سكبينج اوقية . شمع بقدر الكفاية . يُطلى به تحت الابطين وتحت طي الركبتين

وتحت القدمين وفقرات الظهر . ويجلس العليل في مكان حائد عن الهواء حتى يظهر اثر الدواء ، ويتدارك ما يظهر من اعراض اثره بما يناسب ، كالغرغرة عند سيلان اللعاب والمضمضة بالقابضات والمحلّلات ، ويُمسك الذهب في الفم ليحفظ اللثة من الفساد ويجذب الزيبق اليه ، والحقن النافعة للاسهال والسحج .

صفة بخور لذلك

زنجفر[1] ثلاث اواقٍ ، كندر ومستكي من كل نصف اوقية . يُعمل اقراصاً ويُبخَّر به والحقنة النافعة للسحج والاسهال عند شدّته ، يجب ان يُغسل بها البدن بعد ظهور الاثر من الدواء ، بالماء المطبوخ فيه السالويا (القرّيسة) والكمافيطوس والاسطوخودس والصعتر . وينبغي ان يكون هذا العلاج في الفصلين المعتدلين وفي المزاج القوي. وليتدارك ما يعرض منه حذرَ الزيبق بالمطابيخ والفادزهرات التي تقدَّم ذكرها .

صفة برهم لتحفّظ العارض في المفاصل والاعضاء من الحَبّ الافرنجي

يُؤخذ اشق وجاوشير (الجاوشير ، نبات فارسي. ويُقال نقلاً عن ابن سينا انه حليب ابن آوى) من كل اوقيتان ، تُحلّ بصاعد الشراب، وشحم الدجاج وشحم الوز ، من كل اوقية ونصف . مخ ساق البقر اوقية، لادن واصطراك (هو صنف من الميعة ومنه صمغ الزيتون) من كل درهمان . سورنجان (عشبة القنطا[2] ويُقال لها عشبة القلب اذا كانت تُشبه القلب) وايرسا (شرش الزنبق) من كل درهمان . زنبق ستة دراهم، زنجفر درهم ، دهن زنبق وصمغ البطم وشحم بقدر الكفاية .

صفة ماء يُطفىء به البثور التي في البدن والانف والفم من الحَبّ الافرنجي

يُؤخذ سليماني وشبّ (هو الشبّ المصري الابيض المدوَّر يُجلب من طرابلس)

١) منه معدني ، يوجد في معادن الذهب والنحاس ، وهو عزيز الوجود، حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر المشَّل به في العزّة، ومنه مصنوع وهو المتعارف المتداول الآن، ويُجلب من نواحي السند وارمينية وجزائر البندقية، وكأن صحته في هذه البلدان المذكورة اقوى، واجوده الزنجفر الاحمر الرمّاني الذي لم تُشمّ منه رائحة الكبريت .

٢) القنطا المعروفة هي رئيث كلمة calamintha اللاتينية .

من كلّ اوقية ، يسحقان على رخامة (بلاطة من رخام) ثم يُحلّان في ثلاث اواقٍ من ماء الليمون. ورطل ونصف من ماء لسان الحمل (هو السليقة وآذان الجدي) ، وتسع اواقٍ من ماء الورد . يُطبخ الجميع في قنينة حتى يذهب الخمس ، ويُرفع الى وقت الحاجة .

صفة ماء آخر

يُؤخذ سليماني وشبّ ، من كلّ درهم٢ ، ماء لسان الحمل وماء الورد ، من كلّ رطل . يُغلى الجميع في قنينة حتى يذهب النصف، ويُستعمل بعد خمسة عشر يوماً من عمله . قال داود الانطاكي : واذا جفّ يُطلى برماد البندق والاسفيداج (هو زنجار الرصاص) والصبر وماء الليمون محلولاً فيه الزنجار .

صفة حب الزبيق النافع للجرب الافرنجي مع وجع المفاصل وتعقّدها اذا ازمن وهو مجرّب في ذلك

يُؤخذ راوند وغاريقون ، من كلّ درهمان ، صبر ثمانية دراهم ، زيبق مقتول بماء الورد ثلاثة دراهم، مرّ ومستكي من كلّ درهم ، دارصيني وعنبر من كلّ ثلاثة دراهم . يُسحق ويُخلط ويُعجن بصمغ البطم ويُحبّب حبوباً وزن حبّات عدد ٨ منها ، ويُسقى منه في الاول ثلث درهم، وفي المرّة الثانية نصف درهم .

واذا صُنع للملوك ومن ضاهاهم من ارباب الترفّه والتنعّم ، يُضاف اليه درهماً من برادة الذهب ومن ورق الذهب. وهذه الحبوب انما وُضع فيها الراوند والغاريقون لتنقية الاخلاط والبقية الباقية التي في البدن ، وبعضاً من السقمونيا (هي المحموده وتمتد حبالها على الارض ، ويقال لها اسبوس) وشحم الحنظل ، وهو ليس بجيّد لما فيه من الجذب الشديد والتجفيف البالغ . وانت تعلم ان حبوب الزبيق انما تُستعمل بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال . وبعد التنقية لا يُحتاج الى مثل هذه الادوية القوية الاسهال اذا رأيتَ البدن قد تنقّى من المواد ولم يبقَ من حاجة الى المسهل .

صفة حبوب على هذه الصفة

يُؤخذ من اللادن والهيوفسطيدوس من كلّ درهم ، صبر اوقية ، عنبر ومسك من كلّ ثلث درهم ، زيبق مغسول بالشراب درهم٢ . يُخلط الجميع

ويُعجن بشراب الورد المسهّل. الشربة ثلث درهم في كل صباح. ويُعلم ظهور اثره (الحبّ الفرنجي) بظهور بثور في الفم ونتن الرائحة او بعض الاسهال.

صفة أُخرى للحبّ الفرنجي ونقُد المفاصل يُستعمل بعد التنقية الكليّة

يُؤخذ زبيق مقتول بالليمون مغسول بالسالوبا درهم٦ صبر درهم٥، راوند در٣، سقمونيا در٢، غاريقون در١ دارصيني وصندل اصفر واصطراك وسعيرينا وبسباسه وصاصفراس ومسك من كل نصف درهم. يُجبّب بشراب الفياقو وقليل من دهن عالك البطم. الشربة من ثلث درهم الى نصف درهم بحسب القوّة والمزاج.

مطبوخ ينفع الحبّ الافرنجي المزمن ووجع المفاصل ونقُدها

يُؤخذ فياقو رطل، راسن (الزنجبيل الشامي)، وجاوري وصندل ابيض واصفر واحمر وسنا من كل اوقيتان. سورنجان اوقية، شحم الحنظل ثلاثة دراهم. يُنقع بالماء الحارّ ويُطبخ بحسب العادة ويُسقى منه بقدر القوّة. وقد يُعمل شراباً بالعسل، وقد يُطيّب بقطر الدارصيني.

صفة مطبوخ آخر يزيل الحبّ الافرنجي بسرعة ويُخرج الفضلات الرديئة ويجفّف القروح

يُؤخذ فياقو رطل، قشر الفياقو ثلاث اواقي، سنامكي وغاريقون اوقية، صبر ثلاث اواقي. يُطبخ الجميع بستة ارطال من ماء الافسنتين وستة ارطال من ماء لسان الثور، على نار لينة حتى يذهب الربع ويُصفّى. الشربة منه ست اواقي، وهو علاج قويّ النضج.

صفة دواء للشقاق (التشقّق) العارض في الكفّين والرجلين من الحبّ الافرنجي

يُؤخذ من السابياني ثلاثة دراهم، شبّ درهم. يُسحق ويُخلط ببياض البيض ويُطلى به الشقوق فانه يُزيلها بسرعة.

صفة بخور سرّي يجفّف للقروح العتيقة المزمنة الرديئة

يُؤخذ زنجفر اوقية، اصطراك وجوزبوا من كل ثلاثة دراهم، جاوى نصف اوقية. يُسحق الجميع ناعماً ويُعجن بصمغ البطم ويُقرّص وزن درهم٢،

ويُبخَّر به فانه يُجلب العرَق ويُجفف . وان اردته لتجفيف القروح الرطبة ، فأضف اليه الكندر والمرّ والجاوشير فيكون ابلغ من ذلك .

وان كانت القروح في الرئة والانف ، فيوضع في هذه الاقراص شيء من الزرنيخ ، وهو قويّ . ووضع المرقشيتا في البخور هو غاية في النفع في تجفيف القروح الباطنة .

صفة سفوف السعبرينا

يُؤخذ سعبرينا ثلاث اواقٍ ، سنامكي اوقيتان ، يُسحق ويُستعمل . الشربة درهم ونلث . [illegible] لمن .

صفة سفوف مجرَّب

يُؤخذ سعبرينا ثلاث ار[illegible] ، سنامكي اوقيتان ، افتيمون اوقية ونصف ، دارصيني وزنجبيل وانيسون ، من كلٍّ درهمان ، سكر اوقية ، سقمونيا درهمان . يُدقّ الجميع ناعماً . الشربة منه من [illegible] هم الى درهمين بشراب ابيض مقتّر .

﴿ فصل[1] في الاوزان والمكاييل المستعملة في الكتب الطبية وغيرها ﴾

الاهمّ إلا ما اختلف وزنه في قديم الزمان وحديثه . والدرهم التامّ في قديم الزمان ٨ دوانق ، والذي استقرّ عليه الامر (اليوم) ان وزن الدرهم ٦ دوانق و١٢ قيراطاً و٢٤ طسوجاً و٤٨ حبّة . والدانق منه ، قيراطان و٤ طسوج و٨ حبّات . والقيراط منه طسوجان و٤ حبّات . والطسوج منه حبّتان . والمراد بالحبّة سدس ثمن درهم ، وهو جزء من الثانية واربعين جزءاً من درهم ، لا الحبّة التي هي حبة خرنوب . فان ١٦ حبة منها وزن درهم ، بل الحبة التي هي ٤ ارزات ، والارزات حبّتان من الجُرْدل البرّي . ووزن الدرهم الناقص ٤ دوانق وكسر ، وهو مشهور في كثير من البلاد .

وأما المثقال فذهب بعضهم الى انه لم يختلف في سالف الزمان ولا لحقته ، وهو من الذهب مثل الدرهم ومثل ثلاثة اسباعه . والدرهم مثل نصف المثقال وخمسه ، لان الذهب اوزن من الفضّة ، وكأنهم جرّبوا قدرًا من الفضة ومثله من الذهب فوزنوهما فكان وزن الذهب زائدًا على وزن الفضة بمثل ثلاثة اسباعها .

(١) صفحة ٤٥٨ من المخطوط ، وهو الاخير .

وأما اجزاء المثقال فهي ٦ دوانق و٢٠ قيراطاً و٢٤ طسوجاً و٦٠ حبّة و٢١٠ حبّة . والدانق ، منه ٣ قراريط و٤ طسوج و١٠ حبّات و٤٠ ارزة . والقيراط منه ، ٣ حبّات و١٢ حبّة ارزة . والطسوج منه حبّتان ونصف و١٠ ارزات . هذا هو المشهور . وفي بعض الكنانش (كذا) ما يدلّ على ان المثقال اليوناني غير الذي يُستعمل الآن وهو اقلّ من هذا .

المثقال قيراطان ، وان الدرهم اليوناني غير الذي يُستعمل الآن وهو اقلّ من هذا . الدرهم مثل سدسه وربعه وينبغي ان يُحقّق حتى تتعيّن اوزان المعاجين الكبيرة وسائر النسخ القديمة .

والاوقية بوزن ١٠ دراهم و٥ اسباع الدرهم وبوزن ٧ مثاقيل ونصف . والاوقية المصرية ١٢ درهماً . واستعمال الاوقية في هذا الكتاب بهذا المعنى .

والاستار بوزن الفضة ٦ دراهم و٣ اسباع الدرهم . وبوزن الذهب ٤ مثاقيل ونصف ، والمتفق عليه هو ان الاستار ٤ مثاقيل .

الدرخمي مثقال باليوناني ، وقيل درهم . البندقة درهم وقيل مثقال . الجوزة النيطية مثقال . النواة دانقان . وحبّة خرنوب شعيرة . الترمسي قيراطان . الحمّصة ربع درهم .

المن بوزن الفضة ٢٥٧ درهماً وسبع درهم . وبوزن الذهب ١٨٠ مثقالاً . وبحساب الرطل رطلان . وبالاواقي ٢٤ اوقية . وبالاستار ٤٠ استاراً .

والرطل ١٢ اوقية . وبالاساتير ٢٠ استاراً . وبالمثاقيل ٧٠ مثقالاً . وبالدرهم ١٨٠ و٢٦ درهماً و٤ اسباع درهم . والمن الرومي ٢٠ اوقية . والمن الانطاكي والمصري ١٦ اوقية . فهذه هي الاوزان .

وأما المكاييل ، فالناطل اوقيتان . والدروق قسطان . والقسط ٤ ارطال ، وقسط العسل رطل ونصف . والقفير ٨ مكاييل وهي ٢٥ منًا . والكيليجه رطل ونصف . والقرطولي ٩ اواقي . والسكرجه الكبيرة وتُسمّى الصدفه ايضاً ٩ اواقي . والسكرجه المطلقه ٦ اساتير و٤ استار . والصغيرة ٣ اواقي . والجرّة المطلقة ٢٤ قسطاً . والجرّة الصغيرة ٤ اقساط . ملعقة العسل ٤ مثاقيل . وملعقة الادوية مثقال .

تمّ تمّ

جاء في ذيل صفحة ٤٥٩ وهي الاخيرة من هذا المخطوط ما يلي بحرفه الواحد :

« كملت كتابتهُ والحمد لله الذي لا ينتهي ابدًا ، وانتهازه عن يـد العبد الفقير سام باسيل (من قرية معراب في جبل لبنـان بلاد كسروان) ختام سنة ١٨٢٨ صح صح صح » .

فوائد

رأينا هذه الفوائد مسطَّرة بخط عربي مختلف عن خط هذا المخطوط الطبي، على الورقة الثانية البيضاء في ابتداء هذا الكتاب ، ولما كانت لا تخلو من فائدة، احببنا ان ننقلها بحرفها الواحد .

الفائدة الاولى : في تفسيخ الصخور بدون واسطة البارود

ان احد المخترعين الافرنسيين أعطي له امتيازًا في انكلترا ، لانـه وجد طريقةً لتفسيخ الصخور بتوليد الحرارة بغير اطلاق صوت . والمادة التي استعملها لذلك هي مركّبة من مقدار ١٠٠ كبريت (ربما كان مئة درهم) و١٠٠ ملح بارود و٥٠ نشارة خشب و٥٠ زبل خيل و١٠ ملح العادي. فيُحَلّ الملح العادي وملح البارود بالماء السخن ، ويُضاف الى ذلك اربعة كوارت انكليزي من الدبس ويُحرَّك الجميع جيدًا ليصيروا جبلة واحـدة ويُيبَّس على نار لطيفة ، ويكون حينئذ موافقًا للاستعمال . وتُصبُّ هذه المادَّة المركّبة في الثقب الذي يُنقر اعتياديًا في الصخر لاطلاق البارود ، ويُعطى له الصوفان فيتولَّد من هذه العمليّة حرارة عظمى تفسخ الصخر دون ان يتطاير منه شيء . صح .

الفائدة الثانية

عجوقان : هو شرش الناشرة ، اي كرمة العيضاء. اي شرش العريشيه.

الفائدة الثالثة : صفة رهم ينفع لجميع الحبوب العتيقة والحديثة

شمع وصابون وشبّه زرقه . يُؤخذ من كل شكل قدر ما يُراد سويةً . زفت ثلثين الجميع ، يتذوبوا في غمرهم زيت ويتسرهنوا ، وقوب ما يبردوا يوضع معهم شبّه بيضه مسحوقه قدر جزء من الاجزاء المشروحه .

الفائدة الرابعة: فايدة الى حمّى الربع المثلثة ، رأينا طبيب افرنجي يعالج بها

يُعطى مقيئ ، وثاني يوم مسهل ، وثالث يوم مسهل ، ورابع يوم الدور ، يُعطى لقطع الدور ثلاثة ارباع الدرهم مكرّر ملح كينا موضوعين في قنينة ويوضع فوقهم اربعة دراهم سكر وستّ نقط روح لودنوا، ونصف القنينة عرق ونصفها ماء ، ويشرب منها رابع يوم كما ذكرنا بعد المسهلات وخامس يوم وسادس يوم اكتمال اخذه قبل الدور الثاني بساعة ونصف ، والاخذة تكون في كل اربع ساعات ملعقة فضه ليل ونهار في الثلاث ايام المذكوره . وبعض اشخاص يُزاد لهم يوم السادس اربع اوراق من الدواء اي ملح الكينا ، كل ورقة تقل حبتين قمح ويؤخذوا بدور الثاني وبعده .

الفائدة الخامسة: نسخة حبّ المثلث وصفته

يُؤخذ صبر ومحموده وبّ حنظل من كل اوقية ونصف . اسحقهم مثل الغبار خصوصاً اللبّ المرقوم. ثمّ اخلطهم جيداً بقليل من شراب الاسطوخودس[1] واعملهم . ثمّ احفضهم (احفظهم) عندك ولما تريد تستعمل منهم خذ تقل عشر حبّات قمح طريقتين(مرّتين) باجمعه، قبل طلوع الضوّ تر فعلاً عجيباً. يجوز اخذه في شهر نيسان وايار وايلول وتشرين . واذا نام (المريض) بعد اخذه فهو احسن، وبعد اخذه يجوز ان يُعطي سلطانيّة مرق لحم او حمّص احمر .

تنبيه : قد اهملنا اثبات فائدة في شرح اكسير انطون ؟ وكيفية استعماله المسطّرة بين هذه الافادات ، لان التاسع ذكر فوائد هذا الاكسير باسهاب ، ولم يذكر مواد تركيبه. ولم نعلم مَن هو انطون المختص به عمل هذا الاكسير العجيب حتى نُسب اليه واشتهر به .

---

١) الاسطوخودس : هو الكشُّوث المندي او هو بزره . له سَقا اي حسك . اوراقه كالصعتر . حبّه حجريّ جبليّ ، واجوده الطيّب الرائحة ، ويُسمّى مكنسة . ومنهم من قال ان الاسطوخودس هو حشيشة النبري .